

مؤسسة (النيزك) للتعليم المساند والإبداع العلمي
مشروع الباحث الصغير

النيزك
Al Nayzak



يونسف

خلاصة أبحاث الطلائع في

كيف يستعمل الطلائع شبكة الانترنت؟



كتيب رقم (21)
2010 - 2011

مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي

مشروع الباحث الصغير



النيزك
Al Nayzak



يونيسف

خلاصة أبحاث الطلائع في

كيف يستعمل الطلائع شبكة الانترنت؟



الطبعة الأولى

© حقوق الطباعة والنشر محفوظة لمؤسسة «النيزك» للتعليم المساند والإبداع العلمي واليونيسف
المواد المنشورة في هذا الكتيب لا تعكس بالضرورة سياسة أو وجهة نظر اليونيسف و/أو النيزك، وإنما كاتبها.

القدس

شارع علي بن أبي طالب رقم (٩)
هاتف 02-6285387
فاكس 02-6263086

رام الله

شارع الإرسال - عمارة زهرة المصايف
هاتف 02-2985885
فاكس 02-2985886

غزة

الرمال - شارع عمر المختار، عمارة الأندلس الطابق الخامس
تلفاكس 08-2825282
info@alnayzak.org
www.alnayzak.org
للمراسلة ص.ب 49352 القدس

إدارة وإشراف:

م. شيرين الحسيني.

تحرير علمي:

م. محمد خريم.

م. بلال أبو شعر

إشراف عام :

م. عارف الحسيني

مراجعة لغوية:

م. بلال أبو شعر

إدارة مالية:

حنان مخلوف

تنسيق المشروع

م. هنادي نصر الله

م. آيات عطا الله

م. بلال أبو شعر

م. إبراهيم خليل

م. محمد خريم

أماني غبارية

نضال جدة

أسماء الطلائع الباحثة

| محافظة الخليل | محافظة أريحا |
|----------------------|-------------------------|
| سارة الننتشة | دعاء حسام الدين الفتياي |
| سماح نهاد ناصر الدين | ضحى أمجد الفتياي |
| نور موسى أبو شخدهم | دنيا رائد مسعد |
| ولاء الكرد | محافظة رام الله |
| محافظة القدس | سارة صالح |
| أسيل القواسمي | ربا صالح |
| ايناس خميس الجاعوني | نجوى معدي |
| دانة تميم اشنتي | آسيا حسن |
| علاء البليسي | هلا عرفان |
| يوسف الصياد | محافظة شمال غزة |
| يزن عكاوي | إياد حجازي |
| محافظة جنين | محمد شعبان |
| معتصم صبيح | محمد الشبراوي |
| سعيد زعزع | |
| محافظة نابلس: | |
| نورا الصالحي | |
| هبه ملحيس | |

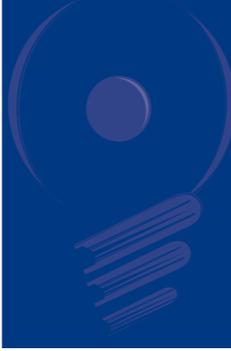
تتقدم مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي بجزيل الشكر والتقدير لكل من:

| | |
|---|--|
| مكتبة بلدية أريحا | منظمة الأمم المتحدة للطفولة - اليونيسيف |
| بلدية أريحا | وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية |
| قطاع غزة : | وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية |
| جامعة الأزهر | قسم النشاطات الطلابية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية |
| الجامعة الاسلامية | مؤسسة المقاييس والمواصفات الفلسطينية |
| جمعية جباليا للتاهيل - جباليا | شركة الاتصالات الخلوية الفلسطينية-جوال |
| مؤسسة غسان كنفاني التنموية - بيت حانون | بلدية نابلس |
| جمعية التغريد للثقافة والتنمية | مركز بلدية نابلس الثقافي - حمدي مانكو |
| جمعية العطاء - بيت حانون | مركز دارنا - نابلس |
| منتدى شارك الشبابي | جمعية اللد الخيرية - نابلس |
| جمعية طموح لتنمية المهارات | جامعة النجاح الوطنية |
| وزارة الشباب والرياضة | مركز جنين للثقافة والإبداع |
| وزارة التربية والتعليم العالي | منتدى شارك الشبابي - جنين |
| دائرة التعليم - الأونروا | مركز أمنية الشبابي - جنين |
| كلية تدريب غزة - الأونروا | مركز التدريب والتعليم المجتمعي - جنين |
| المراكز الثقافية - بلدية غزة | مركز الحاكورة - جنين |
| نقابة المهندسين - غزة | المركز المجتمعي - جمعية الهلال الأحمر / رام الله |
| جمعية المنتدى الثقافي للشباب | مركز إسعاد الطفولة - الخليل |
| اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني «أشد» | مركز فنون الطفل - الخليل |
| اتحاد الصناعات البلاستيكية | معهد فوزي كعوش - الخليل |
| اتحاد صناعة الورق | مؤسسة رواق - القدس |
| اتحاد صناعة الملابس | المركز الثقافي لتنمية الطفل - طولكرم |
| مختبر الأغذية - جامعة الأزهر بغزة | مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي |
| إدارة النفايات الصلبة - محافظة شمال غزة | مؤسسة شركاء في التنمية المستدامة. |
| مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي | مركز العمل التنموي - معاً |
| | اللجنة الوطنية للمخيمات الصيفية |
| | مؤسسة شركاء نحو التغيير |

الفهرس

| | |
|----|--|
| 7 | كلمة النيذك |
| 8 | كلمة اليونسيف |
| 9 | الباحث الصغير... الطلائع يبادرون ويبحثون |
| 11 | لماذا هذه الأبحاث |
| 12 | المنهجية |
| 13 | ملخص البحث |
| 15 | المقدمة |
| 16 | تاريخ الإنترنت |
| 17 | تطور الإنترنت |
| 21 | أهمية البحث |
| 23 | انتشار خدمة الإنترنت في الأراضي |
| 25 | استخدامات الإنترنت |
| 31 | نفاذية مقاهي الإنترنت |
| 34 | البحث |
| 36 | النتائج |
| 51 | توصيات عامة |
| 52 | المصادر والمراجع: |
| 53 | الملحقات |

كلمة النيذك



في عصر العولمة الذي نعيش، اختلطت نكهات المعرفة، حيث تحول الشغف والمتعة في الحصول عليها من خلال الاكتشاف والاستنتاج إلى هواية، وبخاصة بين الطلائع. وأصبحت المصادر المعرفية لدى شبابنا تعتمد على استهلاك أنصاف المعلومات

الجاهزة التي اعتادوا على قصها من أي موقع من (شبكة الإنترنت)، ولصقها في حواسيبهم، حتى أنهم في معظم الأحيان لا يقرؤون ما يقصون من الشبكة العالمية.

وبما أن النظام التعليمي السائد مكتظ بالمعلومات والمفاهيم التي يتم تلقينها للطلاب حتى يحفظها، وتكون فيه نتيجة الامتحان هي أهم ما يطمح إليه الطالب، والتي لا تعكس بالضرورة مدى المعرفة لديه. وبسبب حرص المؤسسات الأكاديمية على تحصيل طلابها وليس على إنتاجهم العلمي والعملية، تدهور المستوى المعرفي وتقلصت إمكانات الطالب المستغزة للتفكير، التي تطوّر العين الناقدة عنده ليستطيع أن يفكر بالظواهر التي تحيط به دون الاستسلام للمسلّمات التي عليه أن يحفظها دون أن يفكر بمصدرها أصلاً.

تأسست مؤسسة النيذك للتعليم المساند والإبداع العلمي في القدس، عام 2003، على يد شباب يؤمنون بالعلم والمجتمع المعرفي وذلك للإسهام في تغيير الوضع المذكور آنفاً، حيث اعتمدنا التجربة العملية، والتفاعل مع الألعاب التفكيرية، والعلوم التطبيقية أساساً لبناء شخصية الفرد العلمية، وليس كحل إيجابية مستقبله الشخصي أولاً، ومن ثمّ يعكس ذلك على مجتمعه.

والنيذك من خلال مشروع الباحث الصغير اعتمدت قاعدة «الشك سيد اليقين» لأنها تؤمن أن الشخص الذي يعتاد التفكير المنطقي الناقد، ويربطه بالعلم والمعرفة يكون قادراً على تقويم وضعه، والتعامل معه مهما بلغ من التعقيد، ويكون أيضاً الأنجح في مواجهة التحدّيات في مسيرته نحو التميّز بطريقة ناجحة وفعّالة.

وعليه، فإننا نضع بين أيديكم خلاصة تجربة الباحثين الصغار، وتجربتنا في النيذك في رعايتهم، وذلك لتقديم دوركم النقد البناء الذي يساهم في تطوير أدايتنا والتعلم من أخطائنا ولكي نصيف إلى رصيدنا المعرفي ما نستطيع من أفكار تؤدّي إلى تعميق التجربة وتوجيهها.

م. عارف الحسيني
المدير العام

الباحث الصغير... الطلائع يبادرون ويبحثون

يمنح برنامج الباحث الصغير الفرصة للطلائع لتقضي المعرفة وبثها، للغوص في ظواهر اجتماعية، وتطبيقات علمية تجول في بال الطليعي، وتدفعه مسيرة العمل إلى إعادة التفكير بقضايا تهّمه من المنظور الناقد، والخوض في خضم البحث العلمي المتطور، وبذلك يتحمل الطلائع المسؤولية بالمبادرة والبحث والتمحيص.

وبعد بدء الرحلة صوب المعرفة، يتمركز الباحثون الصغار في المقدمة، ليقدّموا لمجتمعهم نموذجاً حياً ومنتجاً، يفعّل دورهم، ويكونوا فيه قدوة لأبناء جيلهم في العطاء.

وغدا الباحث الصغير منبراً لكل طليعي في الأراضي الفلسطينية ينضم إليه كل من يسأل: لماذا؟ وأين؟ وكيف؟ ومن البحث عن المعلومة وفحصها، إلى التأثير إيجابياً في البيئة التي يعيشون فيها.

انضم للمشروع 350 طليعيًا/ة، بين الأعمار 14-16 عام، في سبع محافظات مختلفة وهي:

القدس، الخليل، رام الله، نابلس، جنين، غزة، أريحا وتم تقسيمهم إلى مجموعات بحثية، بحيث تتكوّن كل مجموعة من 25 باحثًا/ة، وهم يعملون على إنجاز الأبحاث في مجموعات صغيرة تتألف كل مجموعة من 2-3 باحثين.

ومن أجل إعداد الباحثين الصغار للخوض في رحلة البحث، طورت النيزك برنامجاً تدريبياً مهنيًا بالاعتماد على خبرتها التراكمية في رعاية البرامج التدريبية وتطويرها، وبالتنسيق مع خبراء واختصاصيين في مجالات علمية، ومجتمعية مختلفة.

14 مجموعة بحثية، تتكون كل واحدة منهم من 25 باحثًا/ة صغيرًا/ة انخرطوا في برنامج يستهدف تطوير آليات التفكير المنطقي والناقد، وذلك من خلال الألعاب الممتعة والمهام التفكيرية التي يجب على الجميع إنجازها، والتي بدورها تترك أثراً في طريقة التعامل اليومي مع ظروف حياة الطليعي/ة.

وبالإضافة إلى تطوير مهارات التفكير، حصل المشاركون على تدريب عملي في مهارات البحث العلمي، وإجراء التجارب العلمية، وقد عالج التدريب آليات البحث مثل الاستبانات، والمقابلات، والمجموعات البؤرية.

إن هدف برنامج «تطوير ومشاركة الطلائع» في منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» هو المساهمة في تطوير الطلائع (13-18 سنة) وذلك من أجل حمايتهم من جميع المخاطر التي تواجههم حيث يعمل هذا البرنامج على توسيع قدرات وفرص الطلائع وذلك عن طريق إيجاد مناخ آمن يسمح للطلائع بالمشاركة الفاعلة والمسؤولة في مجتمعاتهم.

إن أحد أولويات برنامج «تطوير ومشاركة الطلائع» لعامي 2010-2011 هو زيادة المعرفة وتحسين استخداماتها في القضايا التي تؤثر في حياة الطلائع وذلك من خلال مشاركتهم. يعتبر مشروع «الباحث الصغير»، والذي ينفذ بالشراكة مع مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي ويتمويل من اللجنة الوطنية النرويجية واللجنة الوطنية الألمانية لليونسيف، أحد الطرق التي تعمل فيها اليونسيف على تقدير ودعم وتشجيع الأبحاث التي يقودها الطلائع والتي بدورها تمكنهم من إيصال أصواتهم والتأثير في مجتمعاتهم. فعلى سبيل المثال، استطاع الطلائع المشاركون في هذا المشروع أن يحددوا ويبحثوا قضايا اجتماعية ذات أولوية في حياتهم تضمنت، استخدام الطلائع لشبكة الانترنت، وصعوبات تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية، ونظرة الطلائع للتعليم المهني، وصناعة الملابس الفلسطينية، كما عمل البعض الآخر على قضايا علمية تخص مثلاً إعادة تدوير الورق والبلاستيك وتأثير أبراج الهاتف الخليوي على صحة الطلائع في الأرض الفلسطينية المحتلة.

نأمل أن تصل أصوات الطلائع من خلال أبحاثهم إلى المسؤولين وصناع القرار من أجل العمل على توفير الحلول الممكنة لتأمين عالم جدير بالأطفال والطلائع.

برنامج تنمية الشباب والفتيان والفتيات
منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونسيف»
الأرض الفلسطينية المحتلة

وقد عقدت خلال البرنامج العديد من الفعاليات لوضع الطليعي/ة في قلب التجربة ، وتعريضه لتجارب حقيقية تصقل الشخصية ، وتعني سجل الخبرات لديه/ها.

إن المسيرة التي يمر بها الباحثون، هي أهم تأهيل يحصلون عليه. حيث أن تجربة إنجاز بحث علمي أصيل تدفعهم إلى بلورة وصقل قدراتهم، فعلى سبيل المثال عمل الباحثين في مجموعات صغيرة لإنجاز البحث يعلمهم أسس العمل ضمن فريق، وأهمية التعاون، ويعرضهم إلى تجربة حقيقية في تحمل المسؤولية، وذلك دون الحاجة إلى إلقاء المحاضرات عن أهمية التعاون أو المسؤولية، كما أن إجراء التجارب العلمية أو تطوير الاستبانات أو غيرها من احتياجات المسيرة، يدفع الطلائع إلى الاحتكاك بالمجتمع، والتعامل مع أطرافه المختلفة، وهذا يزيد من خبراتهم وينمي مهاراتهم الحياتية.

وبعد مرحلة الأبحاث، ينطلق الباحثون لتعميم التجربة من خلال جولات، ومحاضرات، وفعاليات يصممونها تحت إشراف الطاقم المختص، تهدف إلى عرض البحث ونتائجه بطريقة متميزة وقريبة إلى الطلائع، بحيث يعملون على نشر المعرفة التي اكتسبوها خلال مسيرة بحثهم لأطراف أخرى من مجتمعهم في المدارس، والجامعات، والمراكز المهتمة.

لماذا هذه الأبحاث

البشر وأيسر في الاستخدام وأقل تكلفة، ولكن إلى أن يأتي هذا اليوم ستظل الإنترنت تتحدى العالم.

والسؤال هو هل تسيطر التكنولوجيا على المجتمع؟ أم أن المجتمع يوظف التكنولوجيا لصالحه؟ بعبارة أخرى هل يصبح المجتمع ضحية التكنولوجيا؟ في ظل تقدم التكنولوجيا واستخداماتها المتعددة ومع مرور الوقت وانتشار الإنترنت، بدأت تظهر العديد من السلبيات المتعلقة بطبيعة التعامل مع شبكة الإنترنت، لأنه على الرغم من نجاح هذه الوسيلة التكنولوجية الفائقة، فهي في رأي الكثيرين لها جانب إيجابي وجانب سلبي وبالتالي فهناك عواقب وخيمة ومخاطر عديدة يمكن أن يتعرض لها الطلائع أثناء التجوال بها. ومن هنا يمكننا القول إن الإنترنت سلاح ذو حدين، فهو مدخل للكثير من الأشياء النافعة، ولكن مع الأسف؛ فهو يفتح المجال أمام الكثير من الاستخدام الخاطيء له.

لم يشهد العالم في العصر الحديث تطوراً تكنولوجياً غاص في أعماق المجتمع وحمل معه بوادر تغيير اجتماعي وتطور حضاري وثقافي مثل الإنترنت. ولا يزال العالم يعيش مرحلة ما قبل الاستقرار بشأن هذه الظاهرة التكنولوجية الإعلامية الجديدة، ولعل إيجابياتها المتعاضمة ومخاطرها الواضحة خلقت ردود أفعال متباينة إزاءها، فالدولة مثل الفرد يصعب عليها أن تتخذ موقفاً إزاء ظاهرة لم تتخذ معالمها بعد.

وستظل هذه المرحلة ما دام هناك توسع في الإقبال على هذه الخدمة سواء من قبل مقدمي المعلومات أو المستفيدين منها إلى أن يتشبع المجتمع الدولي ويصل إلى مرحلة الاستقرار والنضج، و لسوف تهيمن الإنترنت على سوق المعلومات في عالم اليوم إلى أن يظهر بديلاً جديداً يهدد بقاءها وتبدأ في الانزواء ليحل محلها عملاقاً جديداً أكثر قدرة على إشباع احتياجات

ملخص البحث:

هذا الجانب، فاستخدام الإنترنت أصبح من الضرورات العصرية التي لا يمتنع عنها. لكن مجالات هذا البحث كبيرة، ولذلك تم التركيز على جوانب معينة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة والمتمثلة باستقصاء لمدى انتشار استخدام تطبيقات الإنترنت المختلفة من قبل فئة الطلاب المراهقين ودور الأهل ومقاهي الإنترنت المنتشرة بشكل كبير في ذلك، ومدى وعي الطلاب لاستخدام الصحيح والأمثل لشبكة الإنترنت التي لها جوانب إيجابية وسلبية، بالإضافة لنظرة الطلاب لها ومدى وعيهم حول الموضوع، وإيجاد الحلول والتوصيات الملائمة، التي من الممكن أن تعيد الطلاب وتزيد من وعيهم.

يتناول هذا البحث موضوع استخدام شبكات الإنترنت وتسلط الضوء على أهم المواقع التي يدخلها فئة من الطلاب المراهقين التي تتراوح أعمارهم (15-18) عاماً، هذه الفئة التي تمر بمرحلة لا بد من متابعتها وتقديم بعض النصائح والإرشادات لها فهي تعد مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج في العالم بشكل عام وفي بلدنا فلسطين بشكل خاص، فكان لابد من دراسة كيفية استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت والمواقع التي يقضون عليها معظم أوقاتهم، والتطرق إلى أثر ذلك على نواحي حياتهم العملية والعلمية، فهذا الموضوع ذو أهمية كبيرة واهتمام كبير في أرجاء العالم لذا فقد تم في هذا البحث التركيز على



المنهجية

- اعتمدت منهجية إعداد هذه الدراسة على مراجعة الأدبيات المتوفرة حول إحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مصادرها المختلفة لا سيما المنشورة على الشبكة الإلكترونية للمعلومات (الإنترنت) والتي اعتبرت إحدى المصادر الرئيسة للبيانات، كذلك تم التنسيق مع كافة الإدارات الإحصائية والمواضيع الإحصائية ذات العلاقة في الجهاز للخروج بمجموعة مؤشرات على شكل جداول إحصائية لكافة القطاعات التي تتضمن وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وكل هذه الإحصائيات كانت من أجل دراسة الأثر الاجتماعي لانتشار خدمات الإنترنت في كل منزل تقريباً ولا سيما مقاهي الإنترنت، كما اعتمدت المنهجية مراجعة العديد من الدراسات التي حاولت الحديث عن تزايد عدد مستخدمي الإنترنت ولا سيما المراهقين والفئات العمرية الصغيرة، كما تم اللجوء لدراسة كيفية قضاء الطلاب أوقاتهم على الإنترنت والمواقع التي يزورونها، وتم التعقيب على دور الأهل ودور مقاهي الإنترنت بشكل تفصيلي في التأثير على مستخدمي الإنترنت.

وتتلخص المنهجية العلمية المتبعة بما يلي:

- التخطيط لخطوات وطرق العمل وتنظيمه.
- جمع المعلومات والإحصائيات عن مدى انتشار أجهزة الحواسيب وخدمات الإنترنت بين المواطنين والأسر في فلسطين.

- مراجعة العديد من الدراسات التي تبحث في موضوع تزايد عدد مستخدمي الإنترنت ولا سيما الفئات العمرية الصغيرة.
- وضع الفرضيات التي تصف الأثر الناتج عن استخدام تطبيقات الإنترنت لساعات طويلة.
- إجراء المقابلات مع أصحاب مقاهي الإنترنت، أولياء الأمور، مستخدمي الإنترنت.
- كتابة الاستبانات.
- تحديد الفئة المستهدفة.
- توزيع الاستبانات على الفئة المستهدفة.
- دراسة النتائج التي تم الحصول عليها وتحليلها وعرضها مع الإحصاءات والجداول والرسوم البيانية.
- الخروج بالنتائج والتوصيات.
- توثيق هذه العمليات، الفرضية وطرق العمل والنتائج والمراجع.
- التنويه بكل الدعم والمساعدة التي حصل عليها الباحثة خلال مسيرة البحث.

انطلقت المجموعات إلى العمل في صيف عام 2010 وها هي تضع نتائجها أمام بقية الطلبة في كافة المدارس الفلسطينية من أجل الاطلاع عليها وإبداء آرائهم فيها.



مقدمة

شكلت الثورة التكنولوجية والانتشار الهائل للإنترنت تحديات جديدة للدول العربية، حيث أنّ مستخدمي الإنترنت في تزايد مطرد، وقد وجدت الدول العربية نفسها في مواجهة تحديات جديدة أفرزها توفر العديد من خدمات الإنترنت منها تصفح الويب واستخدام البريد الإلكتروني والتليفون المحمول والإقبال الواسع على المحادثات بحيث اختزلت الحواجز الجغرافية والزمانية بين الأفراد وأنتجت قيماً جديدة، نتج عنها تضارب في الكتابات واختلاف الآراء حول نوعية الأغراض والآثار مما يحتاج إلى توضيح وتفصيل لبعض جوانب سلوك الاستخدام.

تشير العديد من الدراسات الحديثة التي تطرقت إلى أثر استخدام الإنترنت (الكندري و القشعان 2001، رندة روجي 2002، تحسين منصور 2004) أو المقالات الصحفية إلى أنّ عدد العرب المستخدمين لتطبيقات الإنترنت في ازدياد مستمر، وعلى الرغم من أنّ العديد من تطرقوا إلى سلبياتها وإيجابياتها في العديد من المقالات الصحفية، إلا أنّها حظيت بالنذر القليل من اهتمام الباحثين الأكاديميين مقارنة باستخدامات الإنترنت بصفة عامة¹.

يتعرض البحث في البداية لتاريخ ونشأة الإنترنت وتطوره في العالم ثم التطرق إلى مدى انتشاره في الأراضي الفلسطينية واستخداماته المختلفة من خلال إحصائيات خاصة في جهاز الإحصاء المركزي، يليه بعض الدراسات المتعلقة بالموضوع مع تحديد مشكلة الدراسة، فيما يتعرض الفصل الذي يليه إلى شرح منهجية البحث وأداة الدراسة وكيفية تصميمها، ثم يتعرض البحث لاستعراض النتائج ومناقشتها، وأخيراً يقدم البحث خلاصة الدراسة وبعض التوصيات لتوجيه استخدام تكنولوجيا الإنترنت.

1 رندة روجي، استخدام الشباب لشبكة المعلومات العالمية الإنترنت، 2002.

لساعات طويلة يعد سبباً من أسباب تدني التحصيل العلمي وإهمال الواجبات المدرسية، وعندما تعمق الطلاب في كيفية قضاء الوقت في استخدام برامج المحادثات وجد أنّ 79% من الطلاب يفضلون الجلوس وحدهم عندما يستخدمون مواقع الدردشة مقابل 21% فقط لا يهتمون.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف كان لا بد لمجموعات البحث من الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا المجال العالمية والمحلية، ولدراسة كيفية استخدام الطلاب لهذه الشبكة فقد أعد الباحث استبانة، وتم توزيع هذه الاستبانة على الطلاب في منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة وتم دراسة نتائجها وتحليلها وطرح توصيات بناء على النتائج التي تم الحصول عليها.

وقد تبين من النتائج التي تم الحصول عليها أن هناك تزايد مطرد في استخدام شبكات الإنترنت من قبل الطلاب المراهقين، 95% منهم يستخدمون هذه الشبكة ويتم استخدامها لساعات طويلة بحيث يقضون 3 ساعات فأكثر يومياً على مواقع الدردشة والفيديو بوك كما أفاد أكثر من 65% منهم.

كما بينت النتائج أثر استخدام الإنترنت لساعات طويلة على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، ففي محافظة رام الله وجد أن استخدام الإنترنت



تاريخ الإنترنت

يمكن التأريخ لبواكير الإنترنت إلى إمكانية المزج بين التفاعل الاجتماعي وتقنيات الربط الشبكي للمعلومات إلى عام 1957 حيث كان الاتحاد السوفيتي متقدماً على الولايات المتحدة في مجال الفضاء بإرسال قمر صناعي ذكي «سبوتنيك» إلى الفضاء، وبإطلاق الاتحاد السوفيتي لهذا القمر كان سبباً حفّز الولايات المتحدة لإنشاء «مؤسسة ARPA» وكالة مشروعات الأبحاث المتطورة (Advanced Research Projects Agency) تحت مظلة وزارة الدفاع الأمريكية.¹

وقامت وزارة الدفاع الأمريكية سنة 1969 بمشروع تصميم شبكة ARPANET

وذلك لضمان التواصل المستمر بين وحداتها لتبادل المعلومات الخاصة

بها بابتكار طريقة للتواصل تدعى (Dynamic Rerouting) في حال حدوث خلل أو انقطاع الاتصال بإحدى الوحدات فلن يتوقف الاتصال بالوحدات الأخرى وذلك لضمان مواصلة الاتصال بين كل الوحدات، واعتمدت هذه التقنية أساساً على ربط حزم البيانات (Packet Switching) لربط الحاسبات بعضها البعض لتكون شبكة.

فبدأت الأبحاث تركز نتائج مرضية في هذا المجال وأخذت المؤسسة الوطنية العلمية الأمريكية على عاتقها شبكة ARPANET، وبعد ذلك تم تطوير التقنية في نقل الأخبار التي أطلق عليها Network News Transfer Protocol NNTP التي سهلت

مجموعات

المناقشة كما سهلت أيضاً

البحث عن المعلومات، وتحويلها

عبر شبكات بسرعة هائلة وتزامناً مع ذلك

بدأت مؤسسات الاتصال في استخدام الألياف البصرية الضوئية لنقل المعلومات وبذلك أصبح الاتصال بين المؤسسات والجماعات أسرع وأيسر وتكونت الشبكات التي تعد البداية الفعلية للإنترنت.²

وفكرة الاتصال على الإنترنت تعني أن كل الحاسبات الواقعة على شبكة واحدة تستطيع أن تخاطب بعضها البعض، حتى عندما يتوقف أحدها عن العمل، ولا يتم ذلك إلا إذا تم استخدام كل الحاسبات معاً بروتوكول الإنترنت.³

1 شوقي سالم، تاريخ شبكة الإنترنت، مع قائمة مصطلحات مختارة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 5، ع 10 (يوليو 1998) ص 217.
2 Addison: Wesley Publishing Company, 1994. - J. S & Cark, Mitchell, S. The Internet Connection: System connectivity and Configurations, Reading, (mass.) - Quarter man, 1994 P.8-10

3 Fraese, Michael, Windows Internet Tour Guide; Cruising the Internet the easy way Chapel hill: NC: Ventana PR., 1994. P.8-10

تطور الإنترنت

ونستعرض فيما يلي تطور شبكة الإنترنت منذ نشأتها وحتى وقتنا الحاضر بالوقوف على أهم الأحداث التي كان لها أثر في تطورها:

● 1969: إنشاء أول شبكة تجريبية تربط أربعة مواقع تم إنشاؤها في الولايات المتحدة من قبل وكالة الأبحاث والمشاريع المتقدمة الأمريكية، وهي تعرف باسم (ARPANET) وكانت تهدف أساساً إلى تبادل المعلومات العسكرية والعلمية.

● 1971: تم توسيع الشبكة السابقة، حيث شملت اثني عشر موقعاً.¹

● 1972: أصبحت شبكة واسعة على 37 عقدة معلوماتية²، قد تم وصول ARPANET إلى معظم الجامعات الأمريكية، ومولد أول بريد إلكتروني على يد R.Tomlinson من شركة BBN الأمريكية.³

● 1973: تم أول ربط دولي عبر الإنترنت.⁴

1 غالب عوض النوايسة . خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2000، ص 284.
2 بشار عباس . دور الإنترنت والنشر الإلكتروني في تطوير خدمات المكتبات الحديثة - مجلة الملك فهد الوطنية . مج 3، ع 2 (نوفمبر 1997، إبريل 1998) . ص 7

3 كمال المصري . الإنترنت . هكذا بدأت . لتصل إلى اللانهاية . متاح على http://www.islam-online.net/Arabic/Science/2001/03/Article2.shtml islamonline.net

4 غالب عوض النوايسة . مرجع سابق . نفس الصفحة .

5 كمال المصري . الإنترنت .. هكذا بدأت ... لتصل إلى اللانهاية . مرجع سابق .

6 حسن محمد السعفي . شبكة الإنترنت العالمية واستخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات / حسن محمد السعفي، مها أحمد غنيم في: تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل.. وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات - القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1999، ص 415.

7 غالب عوض النوايسة . مرجع سابق . ص 284.

● 1983: تم فصل شبكة ARPANET إلى شبكتين الأولى باسم MILNET (الشبكة العسكرية) والتي تقوهم بوصول المواقع العسكرية، أما الثانية فاحتفظت باسم ARPANET واختصت بوصول المواقع غير العسكرية . وقد بقيت هاتان الشبكتان موصولتان بمخطط تقنى هو بروتوكول الإنترنت (Internet Protocol IP)¹

حيث تبنت وزارة الدفاع الأمريكية رسمياً بروتوكول "TCP\IP" كمعيار للاتصال بحاسبات الشبكات المحلية والإقليمية والوطنية فى الولايات المتحدة والشبكات العالمية فى دول أخرى.²

● 1984: أنشأت هيئة العلوم الوطنية «National Science Foundation» NSF خمسة مراكز للحاسبات فائقة الأداء بهدف وضعها فى خدمة الباحثين المطورين فى أنحاء مختلفة من الولايات المتحدة، وتم إنشاء شبكة خاصة بهذه المراكز سميت NSFNET³

● 1985: زيادة المواقع الرئيسية المرتبطة بالإنترنت إلى أكثر من 2000 موقع والفرعية إلى أكثر من ذلك بكثير.

● 1986: إنشاء شبكة خاصة بالجامعات والطلبة والخريجين بواسطة المؤسسة الوطنية للعلوم "National Science Foundation" NSF⁴

● 1987: تم استبدال خطوط المؤسسة الوطنية للعلوم بشبكة الخطوط الهاتفية التى تميزت بإتاحة سرعات أعلى بعشرين ضعفاً لنقل البيانات، واندجت شبكتى "NSFNET وARPANET" معاً فيما يعرف الآن باسم الإنترنت⁵

● 1989: تحقق أول مشروع ربط بين شبكة الإنترنت وشركات خاصة لنقل الرسائل الإلكترونية لأهداف تجارية، وكذلك إنشاء النسيج العالمى للمعلومات WWW «World Wide Web»

● 1990: إسدال الستار على مشروع ARPANET ، وعرض تصميمه وهيكلته فى السوق⁶، وفى العام نفسه تولت شركة ANS إدارة الهيكل الرئيسى للشبكة، وتم فتح الشبكة أمام جهات تجارية عديدة، وبعد أشهر قليلة قامت الشركة نفسها ببيع بنيتها التحتية إلى شركة AOL America On Line⁷. وقد طور الباحث Tim Berners Lee فى مؤسسة أبحاث

سويسرية شبكة¹ «WWW» World Wide Web فأخذت شبكة الإنترنت تتطور وتوفر تسهيلات للبحث فيها دون مشقة كابتكار آليات البحث Search Engines².

● 1991: طرحت جامعة مينسوتا برنامج (Gopher) لتسهيل عمليات التخاطب³ وقد تم اعتماد ميثاق الحاسبات العالية الأداء⁴، وتعتبر شبكة البحوث والتربية الوطنية الأمريكية National Researchchanal Education Net NERN « هي الشبكة المهيمنة وهناك شبكات أخرى تشترك معها هي : شبكة المؤسسة الوطنية للعلوم "National Science Foundation" NSF وشبكة NASA ، ووزارة التربية وشبكات أخرى تتضمن مؤسسات تعليمية⁵. ووصول عدد المواقع الرئيسية إلى 500.000 موقع.

● 1992: انتشار منظومة النسيج العالمى الواسع للربط بين الشبكات « WWW » World Wide Web. وكان لسرعة انتشارها الأثر الأكبر على سرعة وشيوع

انتشار الإنترنت⁶، حيث طرحت شركة CERN برنامج النسيج العالمى WWW وقد ارتفع عدد الحاسبات المشتركة فى الشبكة فى ذلك العام إلى مليون حاسب⁷.

● 1993: ربط مقر الرئاسة الأمريكى «البيت الأبيض» بشبكة الإنترنت⁸. وفى العام نفسه سمح للشركات التجارية باستخدام الشبكة العالمية، وكذلك بدأ ظهور المتصفحات التى يطلق عليها Browser، واشتهر حينذاك Mosaic⁹

● 1994: ظهور نظام الإبحار عبر الإنترنت Netscape، وانتشاره الواسع على الحاسبات الشخصية، وقد وصل عدد المواقع الرئيسية المتصلة بالشبكة إلى أكثر من ثلاثة ملايين موقع.

● 1995: دخول شركة مايكروسوفت Microsoft ميدان التنافس مع Netscape، وظهر نظام الإبحار Microsoft Explorer للأجهزة الشخصية¹⁰

1 بهجه مكن بومعرافي، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى المكتبات الحديثة.. عمان: دار الفرقان، 1994.

2 1995 2، San Francisco : SYBEX Inc.، 2nd ed.، ج. Cady, G. H, MC Greg or , P. Mastering The Internet

3 بشار عباس . مرجع سابق . نفس الصفحة.

4 ناصر برغوتى، مرجع سابق . ص 34.

5 1995 .P.380 Taylor , CD . McGraw-Hill Internet Working Handbook .- New York: McGraw-hill

6 غالب عوض النوايسة . مرجع سابق . ص 285

7 بشار عباس . مرجع سابق . ص 9.

8 غالب عوض النوايسة . مرجع سابق . ص 285

9 وجدى سواحل . مرجع سابق .

10 غالب عوض النوايسة . مرجع سابق . نفس الصفحة.

1 ناصر برغوتى، شبكة الإنترنت The Internet / ناصر برغوتى، يساهم باميه، منير نايفة، ترجمة أنس التارة .. المجلة العربية للعلوم، ع 26 (ديسمبر 1995) ص 25

2 1-3-1994 .P.1 Bangkok - Thailand , September 1994 , The Internet Conference on Internet Technology & applications Proceedings

3 غالب عوض النوايسة . مرجع سابق . ص 284.

4 بشار عباس . مرجع سابق . ص 8

5 بشار عباس . مرجع سابق . نفس الصفحة.

6 غالب عوض النوايسة . مرجع سابق . ص 284.

7 بشار عباس . مرجع سابق . نفس الصفحة.



أهمية البحث

إن المراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة، يدرك بأن استخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكة المعلومات (الإنترنت) بدأ يأخذ منحياً خاصاً، وبدأ يتجه في طريقه للتأثير على البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية بشكل عام. ولعل المجتمع الفلسطيني هو أحد

هذه المجتمعات التي استمدت واستعارت هذا العنصر الثقافي وهذه التكنولوجيا الحديثة

خلال العقد الحالي وبدأت باستخدامها بشكل متزايد ومطرد. فدخلت هذه التكنولوجيا من أوسع أبوابها في المجتمعات المحلية حاملة معها بعضاً من التأثيرات الاجتماعية والنفسية كنتيجة حتمية فرضتها عملية التفاعل بين السلوك الاجتماعي والتكنولوجيا.

يكتسب البحث أهمية كبيرة من الناحية النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية توجد أبحاث كثيرة، ساهمت في إبراز مزايا وأثار تقنيات المعلومات غير أنها عالجت الظاهرة من منظور غربي وعقلاني كون الثقافة الغربية تركز على كيفية الاستفادة القصوى من التكنولوجيا بغض النظر عن الاعتبارات الثقافية، أما في الضفة الغربية وقطاع غزة فقد وجدت أبحاث معدودة، وعلى محدوديتها فقد تطرقت فقط لموضوع استخدام الإنترنت، كما أن الدراسات

الموجودة أغفلت التطرق لخدمات الإنترنت الأخرى بما فيها استخدام برامج المحادثات في الاتصال وأثارها السلوكية والاجتماعية، ولسد هذا النقص تظهر الحاجة للقيام بدراسات ميدانية يتم تصميمها لاستقصاء استخدام هذه الظاهرة وأثارها الاجتماعية والسلوكية أملاً في إثراء المعارف حول أثر استخدام تقنيات المعلومات الجديدة في الاتصال من منظور الثقافة العربية. أما من الناحية التطبيقية فإن الدراسة تهدف إلى إبراز نوعية الأثر الذي نتج عن استخدام المحادثات في حياتهم العلمية والعملية، وفي نفس الوقت لفت أنظار أولي الأمر بمدى انتشار الظاهرة في المجتمع الفلسطيني وأثارها وضرورة أخذ قرارات تساعد على الحد من انتشارها.

ويمكننا القول أن الإنترنت قد مرت في تطورها بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: في الستينيات، كانت في بدايتها تحت إشراف وزارة الدفاع الأمريكية US DOD ARPA تربط بين مجموعة صغيرة من الحاسبات في مناطق مختلفة بالولايات المتحدة. وقد تميزت هذه المرحلة بالتطوير والتعاون بين المؤسسات.

المرحلة الثانية: في منتصف الثمانينات، حدثت بعض التطورات الأساسية والتكنولوجية هي: 1. وسطاء مشروع تطور سوق الشبكة. 2. المؤسسة الوطنية للعلوم، ناسا، ووزارة الطاقة ونظيراتها في دول أخرى، حيث اعتبرت الشبكة دعامة للأنشطة الأكاديمية والبحثية العالمية. 3. الرواد الأوائل في قطاع الأعمال الذين بدأوا بتقديم خدمات إتاحة واستخدام الإمكانيات التكنولوجية.

المرحلة الثالثة: في التسعينيات، توقفت NSFNET في إبريل 1995 وحل محلها شركات الاتصالات مثل: UUNET, SPRINT, MCI, وغيرها، وأصبح بإمكان أي واحد أن يقدمه، ويستخدمه، ويطور، ويمول نظم معلومات مشتركاً في تنمية واستخدام الإنترنت وتكنولوجياها وتطبيقاتها نحو الطريق السريع للمعلومات.¹

Ruben stein C & S. Matte Cruising the Internet Piepared for American Library Association . IRR Table Seminar (8 July 1996) New York : Pratt . 1 Sills , 1996. P.1-2

انتشار خدمة الإنترنت في الأراضي الفلسطينية

مشكلة البحث

عند النظر لهذا التوسع الرهيب للإنترنت ودخوله في كل بيت وكونه عاملاً أساسياً في التكوين المعلوماتي للأفراد والمجتمعات، وكذلك أثره على التنمية، وفي حال نظرنا إلى التعليم في فلسطين نجد أنه لم يعط الطلاب والطالبات الحصانة الكافية والطريقة الصحيحة في كيفية التعامل مع الإنترنت، وإن هذا التوسع الرهيب في شبكة المعلومات وسهولة الوصول إليه، يحتم على العاملين في التربية أن يكون لهم جهود في السعي للتخفيف من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت، وكذلك تفعيل الآثار الإيجابية لاستخداماته، وفي دراستنا هذه سوف نركز على فئة محددة من طلاب مدارس البنين والبنات وهي المرحلة الثانوية تحديداً صفوف التاسع والعاشر والحادي عشر ويمكن بلورة مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي: (كيف يقضي الطلاب معظم أوقاتهم في استخدام شبكة الإنترنت؟) وهنا يكمن موضوع المشكلة. فهم في الغالب من الفئات العمرية الصغيرة والمراهقين، والذين يجدون في الإنترنت متعة وفائدة ترفيهية لقضاء وقت الفراغ أكثر من أي شيء آخر. ولعل انتشار ما يسمى بالإنترنت كافيته (مقاهي الإنترنت) بهذه الصورة الكبيرة هو دليل قاطع على استخدام هذه الوسيلة للترفيه أكثر من أي شيء آخر بالنسبة للطلاب وفئة المراهقين في المجتمع الفلسطيني.

1. توفر واستخدام الحاسوب لدى الأسر الفلسطينية:

بلغت نسبة الأسر التي لديها جهاز حاسوب في الأراضي الفلسطينية 49.2% للعام 2009، بواقع 51.1% في الضفة الغربية و45.6% في قطاع غزة. مقارنة مع 26.4% من الأسر التي لديها جهاز حاسوب في الأراضي الفلسطينية في العام 2004 أما بخصوص الاتصال بالإنترنت، فقد بينت النتائج أن 28.5% من الأسر في الأراضي الفلسطينية لديها اتصال بالإنترنت، بواقع 27.2% في الضفة الغربية، و30.9% في قطاع غزة للعام 2009، مقارنة مع 9.2% من الأسر في الأراضي الفلسطينية لديها اتصال بالإنترنت للعام 2004.

84.3% من الأسر في الأراضي الفلسطينية قامت بشراء جهاز الحاسوب من أجل استخدامه لأغراض التعلم، في حين 85.8% من الأسر اقتنت جهاز الحاسوب لأغراض الترفيه، و33.4% لاستخدامه لأغراض العمل، و83.6% من الأسر اقتنته لتنمية المهارات والقدرات على استخدام الحاسوب، و56.3% من الأسر اقتنت الحاسوب للنفاد للإنترنت، و1.8% من الأسر في الأراضي الفلسطينية اقتنت الحاسوب لأغراض أخرى متنوعة في العام 2009.

2. توفر واستخدام الإنترنت لدى الأسر الفلسطينية للعام:

لم تتوفر إحصاءات عن مستخدمي أو مستخدمي الإنترنت إبان السيطرة الإسرائيلية والتي استمرت منذ 1967 وحتى عام 1997 ويعود ذلك إما لعدم توفر هذه الخدمة أو لندرة وجودها.

وفقاً لإحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن نسبة مستخدمي الإنترنت في الأراضي المحتلة وصلت في عام 2000 إلى 35 ألف مستخدم، وارتفعت إلى 145 ألف مستخدم في 2003 فيما بلغ عدد المستخدمين في خدمة الإنترنت في العام 2004 في الأراضي الفلسطينية 39,015 مشتركاً، وبلغ عدد الشركات التي تقدم خدمة الإنترنت للمستخدمين 9 شركات. كما بلغ عدد مواقع الإنترنت المسجلة 55 موقعاً للإنترنت في الأراضي الفلسطينية للعام 2004.

بلغت نسبة الأفراد في سن 10 سنوات وأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين يستخدمون الإنترنت 11.9%، وتتفاوت النسبة بين الذكور والإناث حيث بلغت لدى الذكور 16.2% والإناث 7.5% أظهرت النتائج أن 21.1% من الأفراد في سن 10 سنوات وأكثر يستخدمون الإنترنت أعمارهم ضمن الفئة (15-19) سنة. كما أن هناك تفاوت ملحوظ في استخدام الإنترنت بين سكان

1 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، باسم مكحول، تقرير حول نفاذ التكنولوجيا والاتصالات في المجتمع الفلسطيني 2010

الحضر والمخيمات من جهة وبين سكان الريف من جهة أخرى، بلغت النسبة لسكان الحضر 14.3% والريف 6.3% والمخيمات 12.2%.

حتى وصلت إلى 160 ألف مستخدم في عام 2005 (تقرير استخدام وتسويق الإنترنت في الأراضي الفلسطينية، 2005).

وفي تصريح صحفي لوكالة معاً أشار مدير عام شركة الاتصالات الفلسطينية أن عدد المشتركين في خدمة ADSL للإنترنت تجاوز رقم 50 ألف، وأن فلسطين تتقدم على الكثير من دول الجوار في عدد المشتركين حيث بدأت الخدمة فعلياً في فلسطين مع بداية عام 2006، وقد وصلت خلال عام واحد إلى 26 ألف مشترك، وهذا وقد أشارت إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء بأن المجموع السنوي لما ينفقه فئات الطلاب الفلسطينيين على التكنولوجيا بلغ 166 مليون شيقل في العام 2006.

جدول رقم (1)

مدى توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الأسر الفلسطينية واستخداماتها حسب المنطقة، 2004

| المنطقة/نوع التجمع | حاسوب | | إنترنت | |
|--------------------|-------|---------|--------|---------|
| | توفر | استخدام | توفر | استخدام |
| حضر | 30.7 | 37.9 | 12.3 | 14.3 |
| ريف | 17.8 | 29.7 | 4.1 | 6.3 |
| مخيمات | 24.5 | 37.3 | 5.6 | 12.2 |
| الضفة الغربية | 28.4 | 37.6 | 9.8 | 12.3 |
| قطاع غزة | 22.5 | 32.3 | 7.8 | 11.1 |
| الأراضي الفلسطينية | 26.4 | 35.7 | 9.2 | 11.9 |
| ذكور | | 39.8 | | 16.2 |
| إناث | | 31.5 | | 7.5 |

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - 2004 مسح الكمبيوتر والإنترنت 2004 النتائج الأساسية/ رام الله/ فلسطين

وبعد أن تمت دراسة مدى انتشار استخدام شبكات الإنترنت في الأوساط الفلسطينية بنوع من الإحصائية التفصيلية، فقد كان لا بد من توظيف هذه الإحصائيات في دراسة استخدامات الطلاب والمراهقين بشكل خاص لشبكات الإنترنت، فقد عملت مجموعات البحث على الاستفادة من العديد من الدراسات التي تبحث في هذا الموضوع في محاولة منها لتقديم نصائح وتوصيات حول استخدام شبكات الإنترنت من قبل الطلاب.

استخدامات الإنترنت

يمكن تقسيم مستخدمي الإنترنت إلى فئتين أساسيتين: مستخدمي الشبكة لأغراض واهداف واضحة ومحددة، سواء أكانت هذه الأهداف أهدافاً أكاديمية، علمية، تجارية، أو إدارية أو غيرها؛ و مستخدمي الشبكة لأغراض ترفيهية، ولشغل وقت الفراغ.

أشارت النتائج إلى أن 32.3% من الأفراد 10 سنوات فأكثر يستخدمون الإنترنت، وتتفاوت هذه النسبة بين الذكور والإناث بشكل ملحوظ، حيث بلغت للذكور 38.2% وللإناث 26.2% في العام 2009 أما بخصوص الغرض من استخدام الإنترنت، فقد أشارت نتائج المسح إلى 85.6% يستخدمون الإنترنت بغرض الاطلاع والمعرفة، و 3.55% يستخدمون الإنترنت بغرض الدراسة و 53.3% بغرض الاتصال، فيما 68.8% يستخدمون الإنترنت بغرض التسلية والترفيه، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت بغرض العمل 20.3% في العام 2009، وعند مقارنة الغرض من استخدام الإنترنت للأفراد في العام 2004 مع العام 2009 أشارت النتائج إلى تقارب كبير في اتجاه النسب.

التوزيع النسبي للأفراد 10 سنوات فأكثر في الأراضي الفلسطينية الذين استخدموا الإنترنت حسب الغرض الرئيس للاستخدام، 2009:

| المجموع | استخدام الإنترنت | | الغرض الرئيس |
|---------|------------------|------|--|
| | لا | نعم | |
| 100 | 79.7 | 20.3 | للعمل |
| 100 | 46.1 | 53.9 | المواضيع الوثائقية والثقافية |
| 100 | 14.4 | 85.6 | للاطلاع والمعرفة |
| 100 | 51.8 | 48.2 | الآخبار والمواضيع السياسية |
| 100 | 44.7 | 55.3 | للدراية |
| 100 | 31.2 | 68.8 | للتسلية والترفيه |
| 100 | 46.7 | 53.3 | المواضيع العلمية |
| 100 | 76.6 | 23.4 | المواضيع الخاصة بالمرأة والأسرة والطفل |
| 100 | 62.9 | 37.1 | الردشة |
| 100 | 46.7 | 53.3 | للاتصال |
| 100 | 94 | 6 | للخدمات المالية والبنكية |
| 100 | 95.1 | 4.9 | التجارة الإلكترونية والتسوق |
| 100 | 53.2 | 46.8 | المواضيع الدينية |
| 100 | 65.4 | 34.6 | المواضيع الصحية |
| 100 | 98.3 | 1.7 | أخرى |

وفيما يتعلق بالأفراد 10 سنوات فأكثر) الذين يمتلكون بريد إلكتروني، فقد بلغت نسبتهم 21.3%، بواقع 22.0% في الضفة الغربية، وفي قطاع غزة في العام 2009 وتفاوتت هذه والنسبة ما بين الذكور والإناث حيث بلغت 27.3% للذكور، و15.1% للإناث. وبينت النتائج أن الغالبية العظمى من الأفراد في الأراضي الفلسطينية الذين يمتلكون بريد إلكتروني يستخدمونه لأغراض المراسلات الشخصية (93.1%). بواقع 91.8% في الضفة الغربية، و95.7% في قطاع غزة في العام 2009¹

1 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. تقرير حول نفاذ الأسر والأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، 2007-2009 رام الله- فلسطين

وأصدقائهم وأبنائهم المبتعثين، وأيضا لمراسلة الجامعات في الخارج والانضمام إلى القوائم البريدية للحصول على المعلومات والمنتجات والأخبار وغيرها.

● للباحثين والطلاب، حيث يمكنهم الإنترنت من الإطلاع على المستجدات في الأبحاث والمعلومات التي تهتم الباحث في تخصصه من المواقع والنشرات والدوريات، أيضاً كما يمكن البحث عن المراجع من الكتب والأبحاث عن طريق المكتبات الإلكترونية مثل مكتبة الكونجرس ومركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، ولذا فمن المهم أن تحرص المكتبات على إدخال خدمة الإنترنت للاستفادة منها، ويذكر (الخادمي، 2006م، ص 71) إلى أن شبكة الإنترنت مهمة جداً للبحوث العلمية من حيث:

- الفهرسة والتصنيف وترتيب الملفات وأبجديات الكتب.
- التزود بالمعلومات والاكتشافات الجديدة والوثائق، وتبادل الآراء مع المختصين والباحثين.
- التعرف على الإنتاج العلمي والبحثي الذي يقوم به الآخرون لتجنب التكرار.
- التعرف على المخطوطات الموجودة في مكتبات العالم، لأجل تحقيقها والإفادة منها.
- تحقيق التعلم الفردي، والتعلم عن بعد.

وبعد هذه الدراسة المسحية أبد من تتبع آثار هذا الانتشار

إيجابيات الإنترنت:

للإنترنت وتقنية المعلومات آثار إيجابية على الدول والمؤسسات والشركات والتعليم والأفراد، ونذكر فيما يلي هذه الآثار:

● خدمة البريد الإلكتروني: حيث يمكن مراسلة أي شخص في العالم، ويتميز بخاصيتين مهمتين: السرعة وانعدام التكلفة (لأن قيمة الاشتراك في الإنترنت مدفوعة، وربما هناك خاصية تالية وهي ضمان وصول الرسالة حيث أن الرسالة ترجع لمرسلها إذا كان العنوان خاطئاً، لذا تستفيد منه الشركات والمؤسسات في مراسلاتها كما أنها وسيلة فعالة للأشخاص للاتصال بعوائلهم حول العالم

وأوضحت مديرة المركز أن 81.2% من المبحوثين أنهم مشتركون في موقع الفيس بوك كما أوضح 17.4% أن لديهم حساباً على اليوتيوب، كذلك صرح 7.9% من عينة الاستطلاع بوجود حساب لديهم على موقع تويتر.

وبينت أن نتائج الاستطلاع أظهرت أن 38.3% من المستطلعة آراؤهم يمضون أكثر من ثلاث ساعات يومياً على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما أفاد 25.4% بأنهم يقضون من ساعتين إلى ثلاث ساعات، كما ذكر 36.3% منهم أنهم يمضون ما بين ساعة إلى ساعتين يومياً. وأشارت إلى أن 43.9% من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي في قطاع غزة يوافقون على قبول طلبات صداقة من أشخاص لا يعرفونهم من قبل (62.2% ذكور، 37.8% إناث). ولفتت إلى أن نتائج الاستطلاع بينت أن الأنشطة التي يمارسها الشباب كالتالي: المرتبة الأولى "كتابة تعليق على مواد و مقالات منشورة"، المرتبة الثانية: "قراءة تعليقات وأخبار الأصدقاء"، المرتبة الثالثة: "إجراء الدردشة والمحادثات"، المرتبة الرابعة: "زيارة المواقع الإخبارية".

وقد أجريت عدة دراسات حول واقع استخدام الإنترنت في الأراضي الفلسطينية، فقد كشف استطلاع للرأي أعده مركز شؤون المرأة في مدينة غزة، تحت عنوان «الشباب وشبكة التواصل الاجتماعي»، أن نسبة مستخدمي الإنترنت بغزة بلغت 92% ممن يملكون أجهزة كمبيوتر، والذين يجدونه وسيلة للاتصال بالعالم الخارجي في ظل الحصار والعزلة. وأوضحت مديرة المركز، أن الهدف من الاستطلاع هو التعرف على نمط استخدام الشباب للإنترنت وشبكة التواصل الاجتماعي، وفهم موقفهم تجاه دور الشبكة في خلق مبادرات وأنشطة اجتماعية وسياسية. وأوضحت أن الاستطلاع استهدف فئة الشباب مستخدمي الإنترنت عينة عشوائية منهم منتظمة مكونة من 1500 شخص وزعت على مختلف محافظات قطاع غزة، شملت الذكور والإناث مناصفة وتضمنت المستويات التعليمية والفئات الاجتماعية المختلفة.

أظهرت نتائج الإستطلاع أن 2.41% من المشاركين يلجؤون للسرية في استخدام الإنترنت، وأن 47.2% يستعملون أسماء مستعارة للبريد بينما يستخدم 40% منهم أسماء مستعارة في مواقع التواصل الاجتماعي. وبما يتعلق بترتيب استخدامات أدوات التواصل الاجتماعي كالتالي: المرتبة الأولى: البريد الإلكتروني، المرتبة الثانية: محركات البحث مثل جوجل، المرتبة الثالثة: موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك.



نفاذية مقاهي الإنترنت

اقتصرت علاقة مستخدمي الإنترنت من الشباب والطلائع في فلسطين مع مظاهر العولمة على التعامل مع الوسائل الاتصالية والإعلامية لهذه العولمة، ويأتي في مقدمتها ارتياد نوادي الإنترنت واشتراك المكاتب والمنازل بها والذي زاد في آخر عامين بصورة ملحوظة بسبب تسهيل الاشتراك المجاني من قبل شركة الاتصالات الفلسطينية. وبسبب زيادة سطوة الإنترنت على الجيل الجديد من الطلائع والطلبيات مما جعل الشبكة منفذاً للوعي الرئيسي لهؤلاء، وحلت بدلاً عن دور الأهل والقيم المجتمعية التي يكتشف الجيل الحالي أنها لم تعد تتماشى مع متطلبات العصر وتقنياته التي يشهدها العالم، خاصة أن السلطة سواء كانت الأسرة أم الدولة أم الجامعة لم تعد تملك إجابات عصرية مقنعة لهؤلاء المستخدمين، وبالتالي فإنهم يفقدون تدريجياً هويتهم ويرتبطون بالعولمة. (رحال، 2004) وبسبب استيراد الآلة دون وجود المعلومة والفكرة، تزايدت أعداد الطلائع والمراهقين الذين يستخدمون هذه التكنولوجيا في جوانب سلبية ولساعات طويلة، مما يحتم وجود برامج وأنشطة في مجال التكنولوجيا. (ملف الشباب، 2002).²

ساهمت مقاهي الإنترنت في التشجيع على النفاذ للعالم الخارجي، كما ساعدت على مضاعفة حجم الوصول إلى شبكة الإنترنت، ففي العام 2003 لم يتجاوز عدد مقاهي الإنترنت المرخصة 138 مقهى، في حين وصل عدد مقاهي الإنترنت 366 مقهى في العام 2004 وما فيها مقاهي الإنترنت في مختلف المحافظات والتجمعات السكانية مما ساهم في وصول أكبر عدد ممكن من المستخدمين إلى هذه الخدمة.¹

ازدادت وتزايدت ظواهر ارتياد الفئات العمرية المختلفة لمقاهي الإنترنت أو زيادة عدد المشتركين في شبكة المعلومات الإنترنت، لتمضية الوقت، ومع إقرارنا بأن الإنترنت ليست ظاهرة سيئة بحد ذاتها، ولكن الاستخدام السيء لها خاصة في مجال استخدام غرف الدردشة والنفاذ إلى المواقع الجنسية بعيداً عن التوجيه الأسري والمجتمعي الذي يتعاطى مع هذا الموضوع بنوع من السرية والتكتم الشديد، يفتح المجال واسعاً أمام المراهقين خاصة من هم في سن الخطر للوقوع في فخ العلاقات غير الآمنة، وهذا بحد ذاته خطر يهدد المجتمع بأسره ويهدد العلاقات السوية المفترضة بين أفرادها.

1 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، سلسلة تقارير الوضع الراهن، رقم (8)، إحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأراضي الفلسطينية، رام الله، فلسطين، 2007

2 صلاح عبد العاطي، العولمة الثقافية وتحدياتها على الشباب في فلسطين.

● الأخبار: يمكن الإطلاع على الأخبار بأنواعها حول العالم عن طريق مواقع وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية التي تقوم بنشر الأخبار أولاً بأول.

● الاستثمار والتجارة الإلكترونية: حيث يمكن متابعة الأسواق المالية المختلفة والبنوك والتأمين والضرائب والاستثمار والتمويل وإدارة المنشآت الصغيرة والاستشارات المالية والمحاسبية والتحليلات الاقتصادية عن طريق المواقع المخصصة لذلك، فمثلاً يمكن الإطلاع على أسعار الأسهم (السعودية والأمريكية على سبيل المثال) وأسعار العملات يومياً، كما يمكن الاستثمار فيهما وفي غيرها عن طريق مواقع الاستثمار المباشر .

● فوائد متنوعة: مثل البحث عن أفضل الأسعار للفنادق وتذاكر الطيران، حجوزات الفنادق والرحلات حول العالم، عرض وطلب العقارات، استئجار السيارات، التعلم عبر الحاسوب، الإطلاع على المعلومات الإحصائية والتاريخية والجغرافية والسياحية والعلمية، الاستشارات الطبية وغير الطبية، القواميس والموسوعات، معرفة الطقس حول العالم، متابعة الاهتمامات والهوايات المختلفة، المزادات الإلكترونية، الترجمة الآلية، وغيرها كثير.

● التسوق: وهذا باب كبير من أبواب الإنترنت، حيث يمكن التسوق عن طريق الشبكة العالمية (بواسطة بطاقة الائتمان) بدءاً من شراء الملابس والأثاث والأجهزة الكهربائية ومروراً بالكتب وليس انتهاءً بأجهزة الحاسب الآلي المكتبية والمحمولة، وتذكر أرقام كبيرة لحجم التعاملات في هذا المجال.

● الإعلان عبر الإنترنت: قد تعلن الشركات أو الأفراد عبر الإنترنت، وبالنسبة للأفراد يتم الإعلان مجاناً أو بأسعار رمزية عن الطلبات أو العروض مثل السيارات المستعملة والأثاث والأجهزة المختلفة، وهذا ما يميزها عن الإعلان في وسائل الإعلام التقليدية والتي ترتفع فيها تكلفة الإعلانات الشخصية، كما أن توقيت عرض الإعلان يميزها أيضاً حيث أن عرض الإعلان 24 ساعة في الإنترنت بينما وقته محدود في وسائل الإعلام التقليدية.



في ظل هذا النفاذ الواسع والمتطور لخدمة الانترنت لا بد وأن تترتب على هذا النفاذ آثار جانبية وفيما يلي تلخيص لبعض هذه الآثار:

- **الأضرار الاقتصادية:** مثل غسيل الأموال عبر الشبكة، وسرقة الحسابات وبطاقات الائتمان، تطهير وإفساد وتدمير الذكريات والبرامج والأنظمة ونشر الفيروسات ويذكر (الفتوح، 2001م، ص 85) أن طالباً بالدراسات العليا في جامعة كورنيل بالولايات المتحدة الأمريكية قام بإطلاق أول فيروس من جهازه إلى الأجهزة والشبكات المرتبطة بالإنترنت، وفي خلال ساعة واحدة قام الفيروس بإطفاء ما يزيد على 6000 حاسب .

- **الأضرار الأمنية:** مثل التزوير وسرقة المعلومات، والتجسس والاحتيال وال نصب.

- **الأضرار الصحية:** كإضراره بالبصر، وعلى فقرات الظهر والرقبة والرأس، وكذا التعرض إلى جرعات من الأشعة المنبعثة من الجهاز.

- **الأضرار التعليمية:** وذلك عند الاقتصار على التقنية في الحصول على المعلومة، لأن هذا يؤدي إلى حرمان الطلبة من الطرق التعليمية التقليدية، والتي من آثارها الإيجابية الحوار المباشر والحسي بين المعلم والطالب، والتجاوب الوجداني والعقلي الذي يحصل نتيجة ذلك.

البحث

أهداف البحث

1. يوجد عدد كبير من مستخدمي الانترنت في الأراضي الفلسطينية ولا سيما الفئات العمرية التي تتراوح من (14-18 عاماً) حيث تعتبر فلسطين حسب إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من الدول الرائدة من حيث استخدام الانترنت كما ذكر سابقاً وهناك تزايد مستمر في عدد مستخدمي الانترنت، لكن ما هي المواقع التي يدخلها المستخدم ثم هل يوجد مراقبة ومتابعة سواء من الأهل لأبنائهم أو من أصحاب مقاهي الانترنت للمواقع التي يدخلها المترددون إليها؟

2. يشكل استخدام المحادثات موضوع نقاش داخل المجتمع الفلسطيني، لقد تم تطوير تكنولوجيا الانترنت و برامج المحادثات في بيئات ثقافية غربية وشهد استخدامها انتشاراً واسعاً في أوروبا وأمريكا الشمالية، وقد صممت هذه

التكنولوجيا من أجل غايات نبيلة منها على سبيل الذكر تعزيز التواصل بين مختلف الفئات وتقريبهم من بعضهم البعض، ورغم قلة عدد مستخدمي الانترنت والمحادثات في العالم العربي مقارنة بالمجتمعات الغربية إلا أن عدد المستخدمين في تزايد مستمر، وشاعت الكتابات الصحفية حول طغيان المساوئ على حساب الإيجابيات، حتى تفشى الاعتقاد بأن المحادثات (والانترنت) هي مرادفة لإفساد الأخلاق وتسويق الثقافات الغربية في البلاد العربية، مما جعل الموضوع يشكل مادة شد وجذب على مستوى الجرائد ومنتديات الحوار بين مؤيد ومعارض لاستعماله، وهنا تظهر الحاجة لإلغاء الضوء على موضوع المحادثات وأوجه استخدامه أو آثارها على جوانب حياة المستخدم.

طريقة العمل

تمثلت منهجية إجراء البحث أو طريقة العمل عند مجموعات البحث بما يلي:

أولاً: جمع المعلومات

تم جمع المعلومات الخاصة بالموضوع من مصادر متعددة منها الانترنت والكتب والرجوع إلى بعض الإحصائيات من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

ثانياً: المقابلات

قامت مجموعات البحث بالعديد من المقابلات مع أولياء أمور الطلاب في سن المراهقة، أصحاب مقاهي الانترنت، مترددي المقاهي من الطلاب.

ثالثاً: إعداد الاستبانة

تم تصميم استبانة لقياس مدى وعي الطلاب في استخدام شبكات الانترنت والمواقع التي يقضوا عليها معظم أوقاتهم.

رابعاً: اختيار العينات

تمثلت عينة البحث في الفئة العمرية (14-18 عاماً) من طلاب وطالبات الصف التاسع إلى الحادي عشر فهي تمثل فئة سن المراهقة وتنوعت هذه العينة بين ذكور وإناث واختلفت نسبة هذا التنوع من محافظة لأخرى والجدول التالي يوضح الآلية التي تم بها توزيع الاستبانة:

| الرقم | المحافظة | عدد الاستبانة | ذكور | إناث |
|-------|----------------------------|---------------|------|------|
| 1 | القدس(المجموعة الأولى) | 250 | 120 | 130 |
| 2 | القدس(المجموعة الثانية) | 250 | 110 | 140 |
| 3 | جنين | 300 | 132 | 168 |
| 4 | نابلس | 268 | -- | 268 |
| 5 | الخليل(المجموعة الأولى) | 240 | 110 | 130 |
| 6 | الخليل(المجموعة الثانية) | 260 | 110 | 150 |
| 7 | رام الله(المجموعة الأولى) | 240 | -- | 240 |
| 8 | رام الله(المجموعة الثانية) | 253 | -- | 253 |
| 9 | أريحا | 280 | 130 | 150 |
| 10 | شمال غزة | 200 | 120 | 80 |
| | المجموع | 2541 | 828 | 1713 |

1 تذكر الإحصائيات أن عدد مستخدمي الانترنت في أوروبا بلغ 190,91 مليون شخص وأن العدد بلغ 182,67 مليون في كندا والولايات المتحدة http://www.nua.ie/surveys/how_many_online

النتائج:

نتائج عامة:

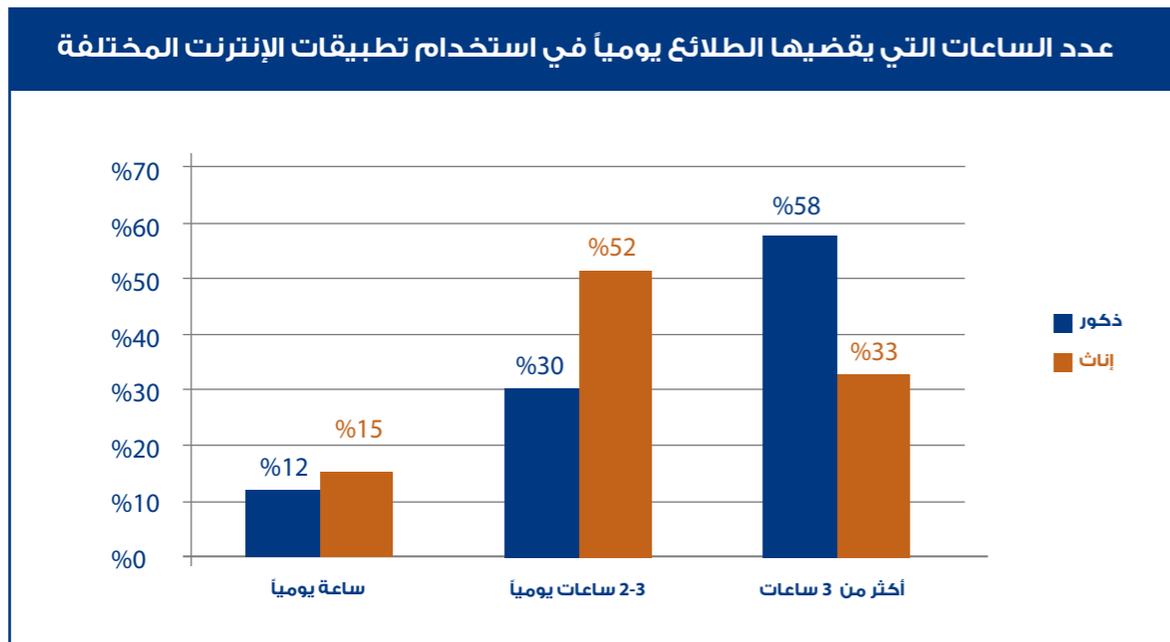
تشير الإحصائيات جميعها إلى زيادة مطردة في أعداد المشتركين في خدمة الإنترنت، فهناك تزايد كبير في أعداد المشتركين في هذه الخدمة وتشير النتائج جميعها من خلال مركز الإحصاء الفلسطيني إلى ذلك، ومن خلال عينة البحث كانت النتائج كالتالي:

النتائج الخاصة بكل محافظة:

محافظة القدس:

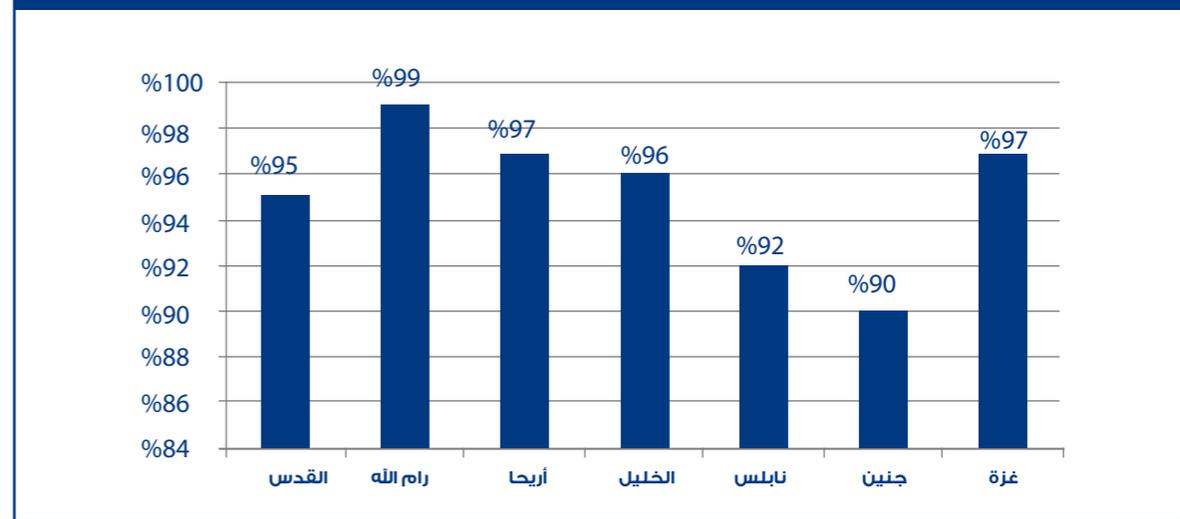
المجموعة الأولى:

- عزم الطلائع في محافظة القدس على معرفة عدد الساعات التي يقضيها الطلائع في استخدام شبكة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة.



نلاحظ أن 58% من الذكور يستخدمون تطبيقات الإنترنت المختلفة 3 ساعات فأكثر يومياً و30% منهم يستخدمونه من 2-3 ساعات يومياً و12% منهم يستخدمونه ساعة واحدة، أما بالنسبة للإناث أشارت النتائج أن 33% منهن تستخدم الإنترنت 3 ساعات فأكثر، 52% من الإناث تستخدمه من 2-3 ساعات يومياً و15% منهن تستخدمه ساعة واحدة يومياً، نلاحظ عدد الساعات الطويلة التي يقضيها الطلائع في استخدام تطبيقات الإنترنت سواء الذكور أو الإناث منهم وهذا ما أرق الطلائع الباحثين ودعاهم إلى الغوص في كيفية قضاء الطلائع المستخدمين لشبكة الإنترنت هذه الساعات الطويلة والبحث عن الآثار الجانبية التي قد تنتج جراء استخدام تطبيقات الإنترنت هذه المدة الطويلة.

نسبة الطلائع الذين يستخدمون الإنترنت في مختلف المحافظات



نلاحظ من الرسم البياني السابق الأعداد الهائلة للطلائع الذين يستخدمون الإنترنت في مختلف محافظات الوطن، ويعود ذلك إلى ظهور شركات جديدة لتقديم خدمات الإنترنت بأقل الأسعار سواء في المنزل أو في مقاهي الإنترنت. ولعل إزدياد مستخدمي شبكة الإنترنت تتطلب دراسة أكثر لما لها من آثار تترتب في طريقة استخدام هذه الشبكة وعدد الساعات التي يقضيها الطلائع في استخدامها، إضافة إلى المواقع التي يدخلون إليها، هذا ما دعا الباحثين في الغوص والتمحيص في كيفية قضاء الطلائع أوقاتهم مستخدمي تطبيقات الإنترنت المختلفة من خلال النتائج الخاصة بكل محافظة.

المجموعة الثانية:

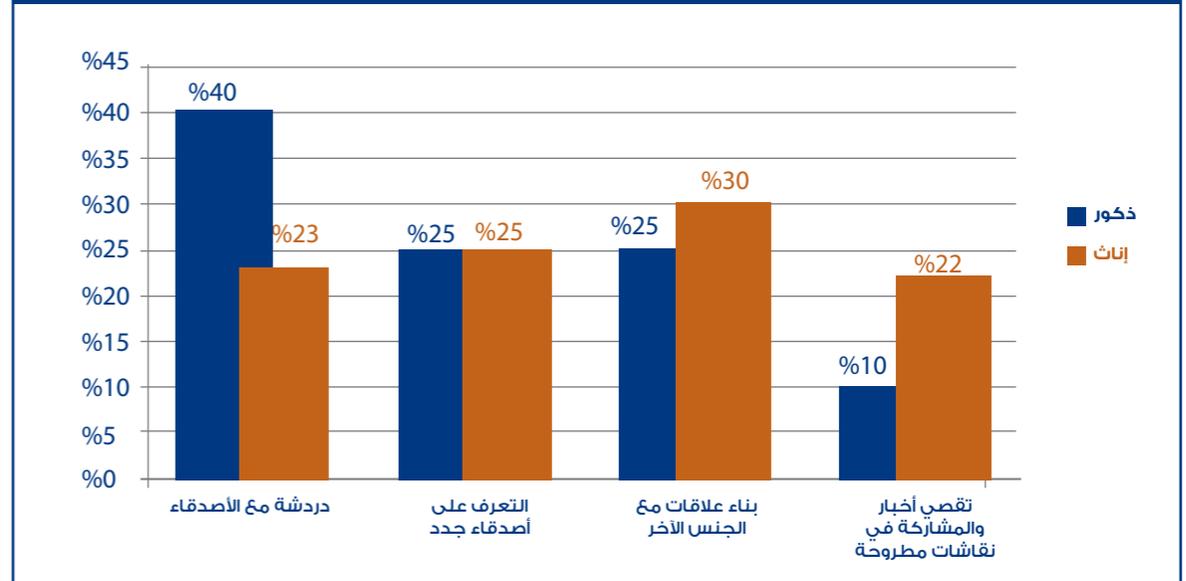
● غاص الطلاب في البحث عن أكثر المواقع استخداماً من قبل الطلاب المراهقين.

يحظى الفيس بوك بالنصيب الأكبر من استخدام الطلاب، 56% من الطلاب يقضون أوقاتهم في استخدام الفيس بوك وتطبيقاته المختلفة، 22%



يقضون أوقاتهم في استخدام المندوبات، 13% مواقع الماسنجر، و9% من الطلاب يقضون أوقاتهم في استخدام المواقع التعليمية، يقضي الطلاب أوقاتهم في استخدام الفيس بوك للتسلية وقضاء وقت الفراغ وتبادل الأحاديث متغافلين عن أهمية الإنترنت في البحث والمعرفة، والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يقضي الطليعي/ة وقته/ا في استخدام هذه المواقع؟

كيفية قضاء الطلاب أوقاتهم في استخدام الفيس بوك



تعددت الأسباب وراء قضاء ساعات طويلة في استخدام تطبيقات الإنترنت المختلفة ولأن الفيس بوك يحظى بالنصيب الأكبر من اهتمام الطلاب فكان لا بد من الوقوف والغوص في استخدام تطبيقاته وكانت النتائج كالتالي:

من أسباب قضاء ساعات طويلة في استخدام الفيس بوك:

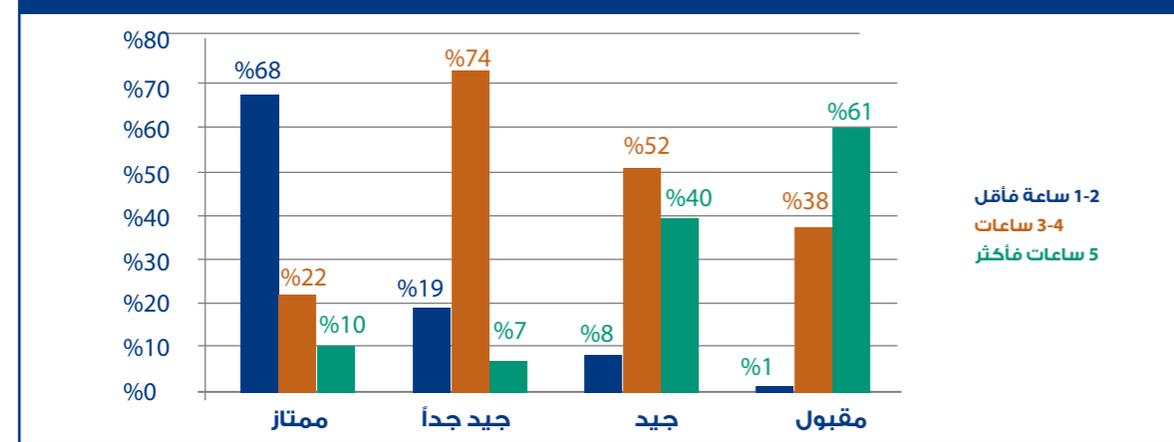
- 40% من الذكور مقابل 23% من الإناث يقضون أوقاتهم في الدردشة والحديث مع الأصدقاء.
- 25% من الذكور و25% من الإناث يقضون أوقاتهم في التعرف على أصدقاء جدد.
- 25% من الذكور مقابل 30% من الإناث يقضون أوقاتهم في بناء العلاقات مع الجنس الآخر.
- 10% من الذكور مقابل 22% من الإناث

يستخدمون الفيس بوك في تقصي الأخبار أو المشاركة في نقاشات مطروحة.

يمر الطلاب في مرحلة عمرية تعتبر من أخطر المراحل وأهمها ألا وهي مرحلة المراهقة، يبدأ فيها المراهق بتكوين شخصيته والاهتمام بجوانب حياته الاجتماعية المختلفة لذلك نجد أن فئة الطلاب سواء الذكور أو الإناث منهم يبدون اهتماماً في مواقع الدردشة والتعارف وبناء العلاقات متجاهلين المواقع التعليمية والثقافية التي يجب استغلالها، لذلك لا بد من وجود الداعم الحقيقي لهذه الفئة في هذه المرحلة سواء من الأهل أو من المدرسة لتقديم النصح والإرشاد قبيل الانجراف وراء التصرفات غير المسؤولة.

غاص الطلاب في معرفة آثار استخدام تطبيقات الإنترنت لساعات طويلة.

العلاقة بين مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب وعدد الساعات الطويلة التي يقضونها في استخدام تطبيقات الإنترنت



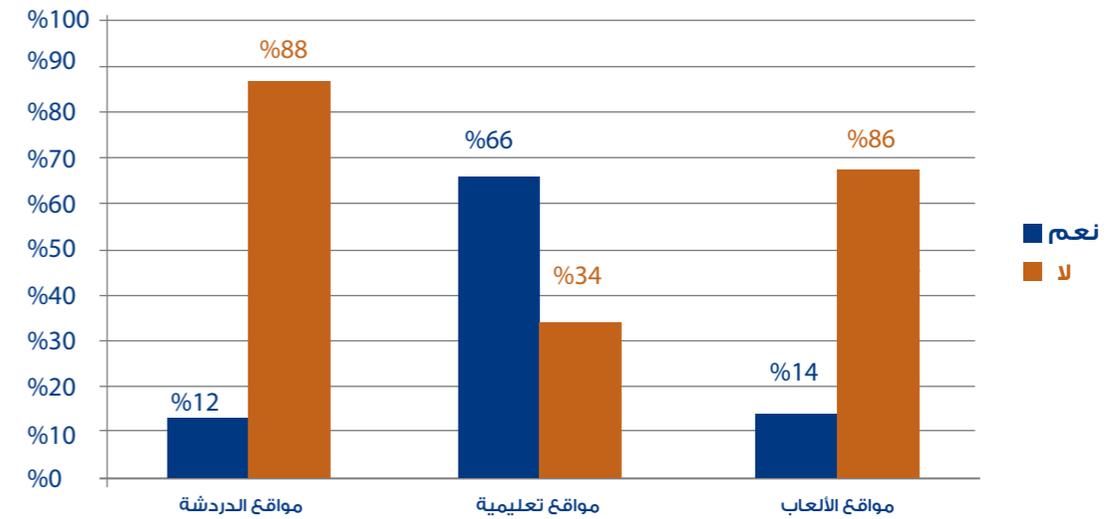
تشير النتائج إلى وجود علاقة واضحة بين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب وعدد الساعات الطويلة التي يقضونها يومياً في استخدام تطبيقات الإنترنت المختلفة، تعددت الأسباب وراء تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب ولكن أشارت النتائج أن قضاء ساعات طويلة في استخدام تطبيقات الإنترنت المختلفة سبباً يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم وذلك لقلّة الوقت الذي يخصصه الطلاب للدراسة ومتابعة الواجبات المدرسية، كلما زادت عدد الساعات التي يقضيها الطلاب في استخدام الإنترنت كلما تدنى مستوى التحصيل الأكاديمي لهم.

محافظة رام الله:

المجموعة الأولى:

● بحث الطلاب في ردة فعل مستخدمي الإنترنت في حال عدم إمكانيةهم في النفاذ إلى تطبيقات الإنترنت المختلفة.

إمكانية استغناء الطلاب عن بعض المواقع وتطبيقات الإنترنت

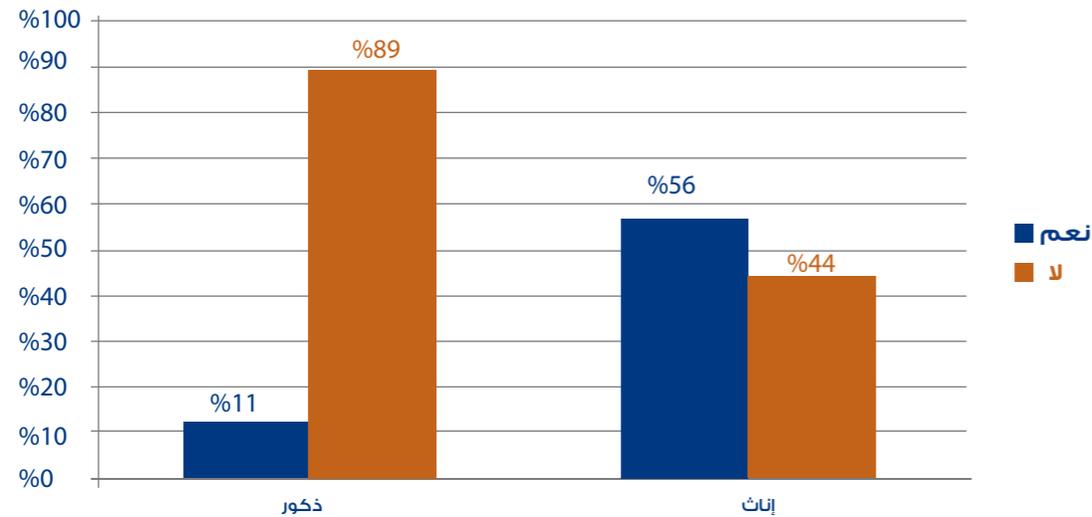


أجمع 88% من الطلاب عدم قدرتهم على الاستغناء عن مواقع الدردشة بما فيها الفيس بوك، الماسنجر والمنتديات مقابل 12% منهم يمكن الاستغناء عنها، أما بالنسبة للمواقع التعليمية فهي لا تحظى باهتمام نسبة كبيرة منهم، 66% من الطلاب يمكن استغنائهم عن المواقع التعليمية والثقافية مقابل 34% لا يمكن استغنائهم عنها، 86% من الطلاب يدمنون مواقع الألعاب والتي يقضي فيها الطلاب ساعات طويلة دون الانتباه إلى ذلك مما يؤدي إلى أضرار صحية وجسدية وإلى العزلة الاجتماعية وتدل هذه النسب على واقع استخدام الإنترنت وتطبيقاته عند الطلاب وأولويات هذا الاستخدام حيث يشكل الاستخدام غير التعليمي أبرز هذه الأولويات.

المجموعة الثانية:

● غاص الباحث في إيجاد العلاقة بين مراقبة الأهل لأبنائهم وعدد الساعات الطويلة التي يقضونها في استخدام الإنترنت.

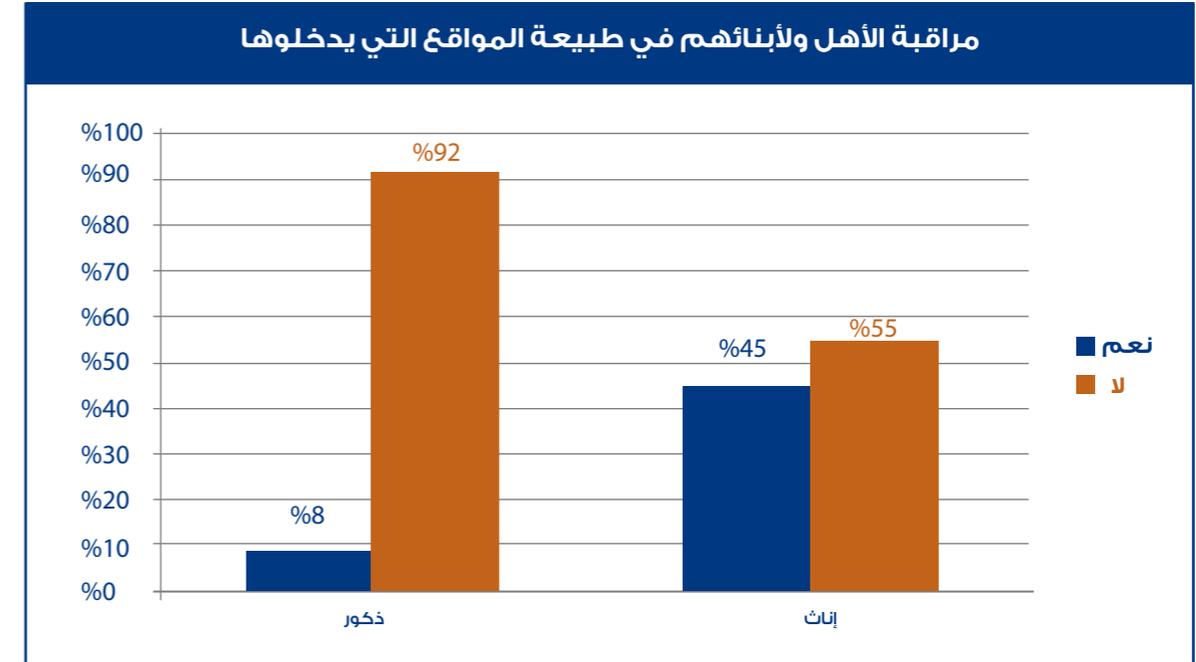
مراقبة الأهل لأبنائهم في عدد الساعات التي يقضونها في استخدام الإنترنت



نلاحظ قلة مراقبة الأهل لعدد الساعات التي يقضيها أبنائهم في استخدام تطبيقات الإنترنت، ولكن هناك اختلاف بين مراقبتهم للذكور والإناث، 11% من الذكور يجمعون على مراقبة الأهل لهم و89% يجمعون على عدم مراقبة الأهل لهم، أما بالنسبة للإناث فإن 56% منهم يراقبون من قبل أولياء أمورهم مقابل 44% لا يراقبون من قبلهم، هناك مراقبة ومتابعة من قبل الأهل في عدد الساعات المسموح فيها استخدام الإنترنت وتطبيقاته المختلفة على الإناث أكثر من الذكور وذلك يعود إلى طبيعة العادات والتقاليد في المجتمع الفلسطيني.

محافظة نابلس:

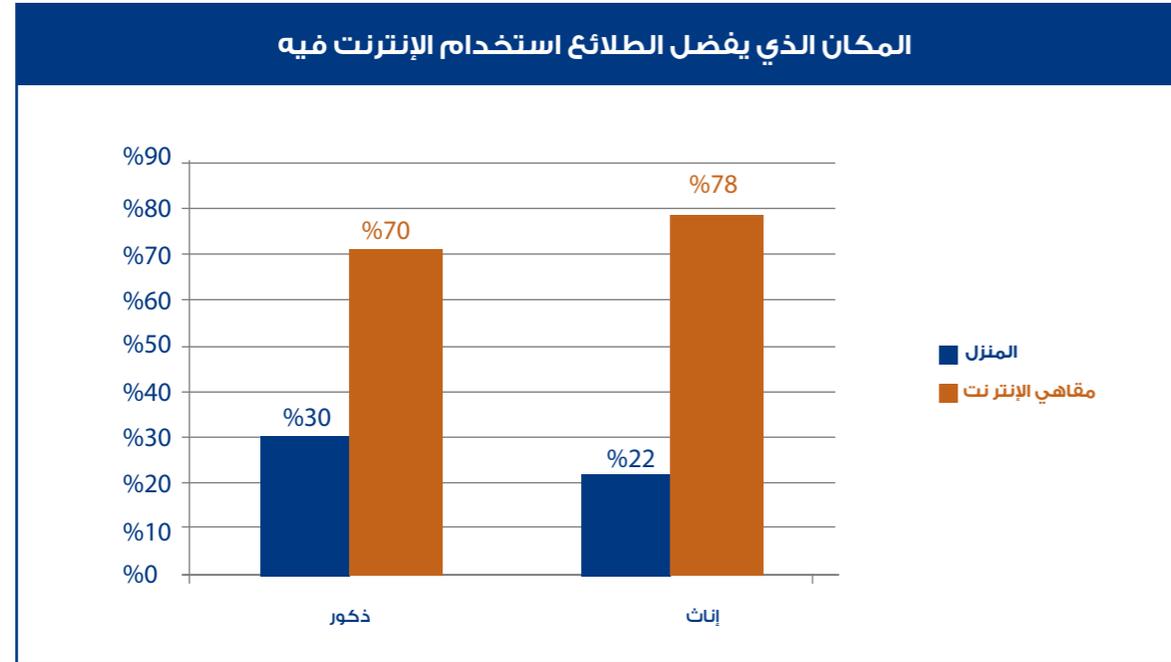
- غاص الباحثة في إيجاد العلاقة بين مراقبة الأهل لأبنائهم وطبيعة المواقع التي يدخلونها عند استخدام الإنترنت.



يتبين من خلال النتائج قلة مراقبة الأهل لأبنائهم في المواقع التي يدخلونها سواء الذكور أو الإناث منهم مما يعني سهولة نفاذ الطلائع إلى المواقع التي لا يجوز الدخول إليها كالمواقع الإباحية وغيرها من المنتديات غير الأخلاقية، ولأن الطلائع يمرون في مرحلة المراهقة وهي إحدى المراحل المهمة ولعلها الحاسمة في تحديد وتكوين شخصية الطلائع فهي حلقة وصل ما بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد والنضج وهي من أخطر وأهم المراحل في حياتهم ولأن مشاعرهم هي من يحكم تصرفاتهم في هذه المرحلة فإن انجرارهم وراء رغباتهم ومشاعرهم ورفاق السوء يكون أسهل من خلال المنتديات والكثير من المواقع التي يسهل الدخول إليها، فإن مراقبة الأهل وتقديم النصح والإرشاد لهم شيء مهم وضروري يجب الانتباه له سواء للذكور أو الإناث منهم.

محافظة جنين:

- عزم الطلائع في محافظة جنين إلى إيجاد الأسباب التي تدفع بالطلائع إلى الذهاب إلى مقاهي الإنترنت.



نلاحظ أن 70% من الذكور يفضلون استخدام الإنترنت في مقاهي الإنترنت مقابل 30% منهم يفضلون استخدامه في المنزل، أما بالنسبة للإناث 78% منهن تفضل استخدام الإنترنت في المقاهي مقابل 22% تفضل استخدام الإنترنت في المنزل، فكان لا بد من معرفة الأسباب التي تدعو الطلائع تفضيل استخدام الإنترنت في المقاهي.

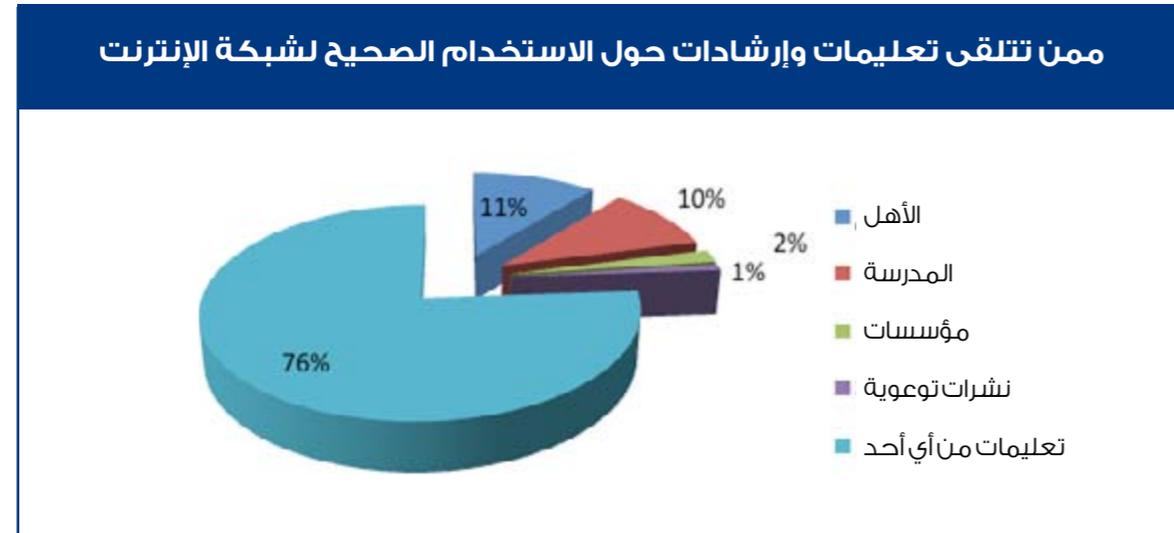
● الأسباب التي تدفع بالطلّاع استخدام الإنترنت في المقاهي.

التي يريدونها وبمبالغ بسيطة فمراقبة الأهل لهم بالشكل غير الصحيح يدعوهم إلى الهروب من المنزل إلى المقاهي.

محافظة الخليل:

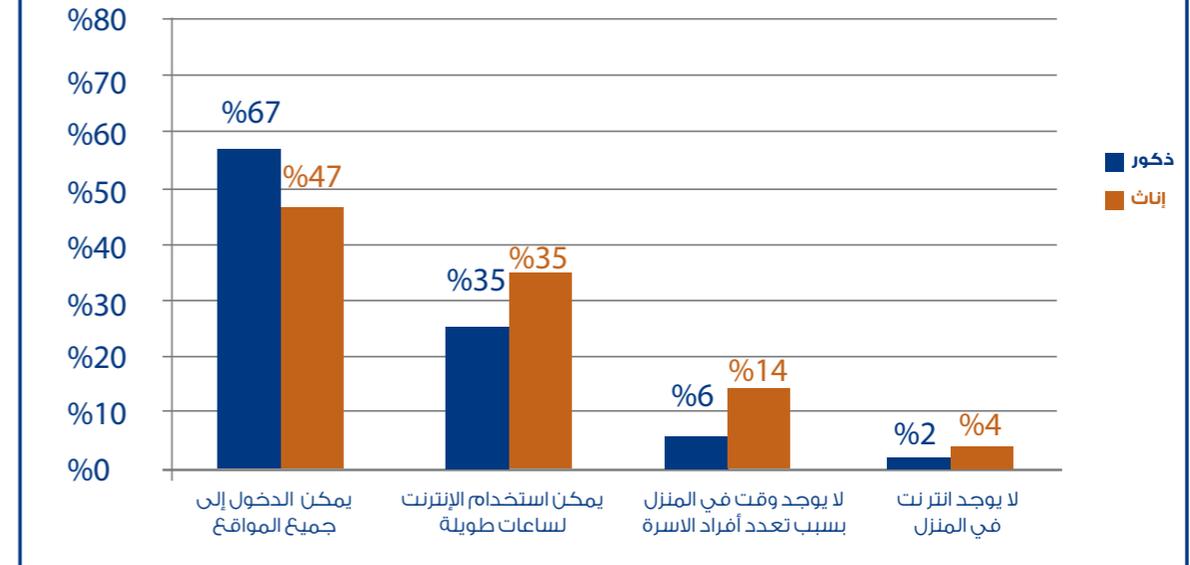
المجموعة الأولى:

● بحث الطّلاع في محافظة الخليل عن كيفية الاستخدام الصحيح لشبكة الإنترنت من قبل الطّلاع.



تشير النتائج إلى أن 76% من الطّلاع لا يتلقون النصائح والإرشادات من أحد أولياء الأمور أو حتى من المعلمين حول استخدام المواقع التعليمية والثقافية والآثار الجانبية التي تنجم من استخدام الإنترنت فترات متواصلة مما يؤدي إلى غوص وإنجراف الطّلاع المراهقين إلى الاستخدام الخاطيء والدخول إلى عالم آخر من المواقع التي لا يجوز الدخول إليها.

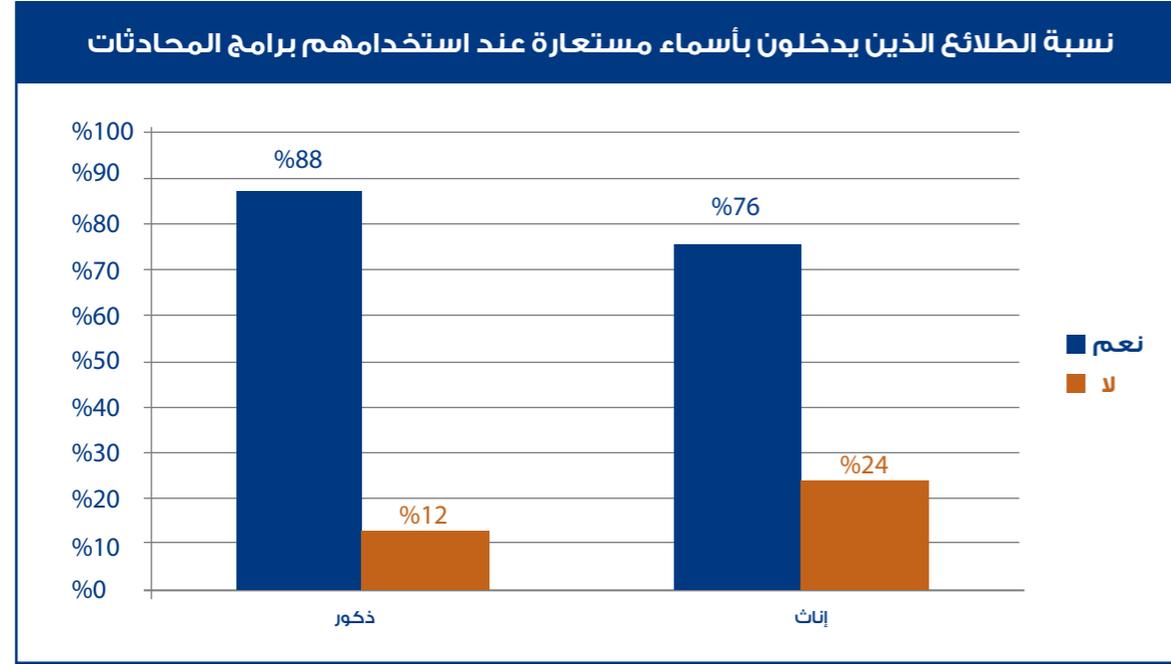
سبب تفضيل الطّلاع استخدام الإنترنت في المقاهي



- تشير النتائج إلى أن الأسباب التي تدفع بالطلّاع تفضيل استخدام الإنترنت في المقاهي هي:
1. 76% من الذكور، مقابل 47% من الإناث يجمعون أن إمكانية دخولهم إلى جميع المواقع هو السبب في تفضيلهم لاستخدام الإنترنت في المقاهي.
 2. 25% من الذكور مقابل 35% من الإناث يجمعون أنه يمكنهم استخدام الإنترنت لساعات طويلة دون رقيب في المقاهي.
 3. 14% من الإناث مقابل 6% من الذكور يجمعون أن تعدد أفراد الأسرة هو سبب لتفضيل استخدام الإنترنت في المقاهي.
 4. 2% من الذكور مقابل 4% من الإناث يجمعون أن عدم وجود إنترنت في المنزل سبب يدعوهم إلى استخدام الإنترنت في المقاهي.
- يفضل الطّلاع استخدام الإنترنت في المقاهي حتى يتمكنوا من الدخول إلى جميع المواقع بعدد الساعات

المجموعة الثانية:

• تعمق الطلاب البحاثة في تفاصيل استخدام الطلاب لمواقع وبرامج المحادثات.



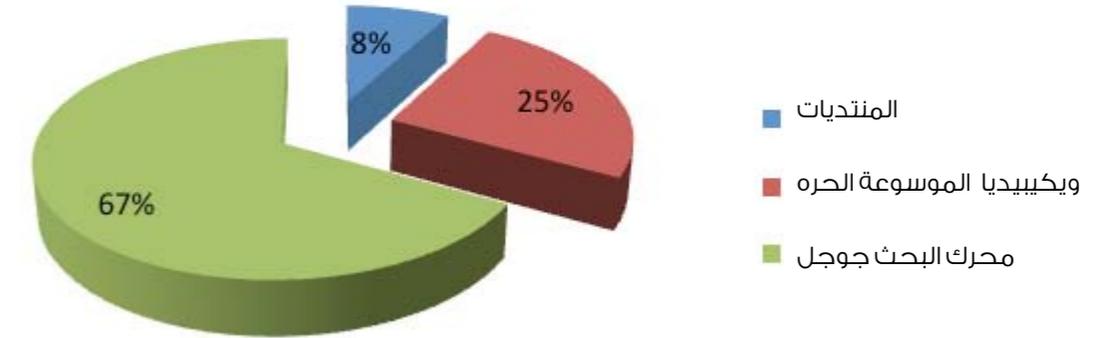
يتبين من خلال الرسم البياني السابق أن 79% من الطلاب يفضلون الجلوس وحدهم عند استخدام شبكة الإنترنت خصوصاً عند استخدامهم لمواقع المحادثات كالغيس بوك والماسنجر مما يعني شعور الطلاب بنوع من الخوف جراء الاستخدام الخاطيء أو المحادثات غير الصادقة فهم يشغلون وقت فراغهم بهذه المحادثات الكاذبة.

تشير النتائج إلى تقارب النسب بين الذكور والإناث في استخدام أسماء مستعارة بدلاً من أسمائهم الحقيقية عند استخدامهم برامج المحادثات والرسم في الأسفل يبين هذه النسب:

محافظة أريحا:

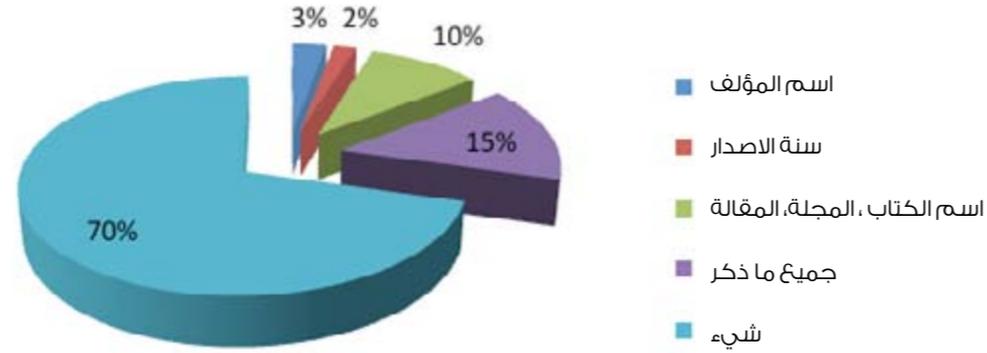
- قام الطلائع في محافظة أريحا في البحث عن مدى وعي الطلائع المستخدمين لشبكة الإنترنت بوجود مصادر موثوقة يمكن الاستفادة منها من خلال شبكة الإنترنت.

ما هي المواقع التي يمكن الاستفادة منها في البحث عن معلومات



67% من الطلائع يستخدمون محرك البحث جوجل في البحث عن معلومات، 25% يستخدمون الويكيبيديا و8% يستخدمون المنتديات. من الأخطاء الشائعة لدى مستخدمي شبكة الإنترنت تصنيف محرك البحث جوجل على أنه مصدر موثوق للمعلومات وجميع مواقع المنتديات والموسوعة الحرة أنها مصادر موثوقة، وهذا لقلة وعي الطلائع بالجانب الإيجابي لشبكة الإنترنت في البحث والتنقيب عن معلومات بعيداً عن مواقع الدردشة كما تناولت مجموعات البحث في محافظة أريحا مقدار الوعي المتوفر لدى الطلائع في طريقة استخدام الإنترنت كمصدر لمعلوماتهم حيث تناولوا أبرز المعايير التي يعتمدونها عند البحث عن معلوماتهم على شبكة الإنترنت .

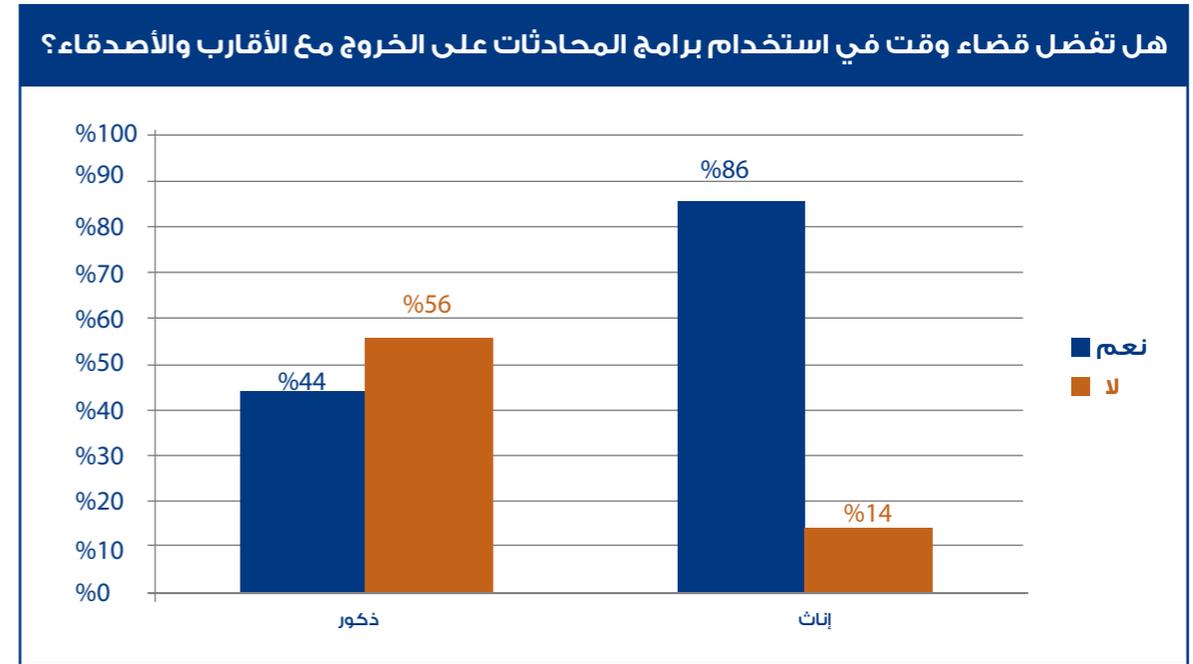
ما هي الأمور التي تراعيها عند البحث عن معلومات



70% من الطلائع لا يلغون بالأل للمعايير التي يجب اعتمادها عند البحث عن معلوماتهم على شبكة الإنترنت، 15% يعلمون بأنه يجب توفر اسم المؤلف واسم الكتاب أو المجلة أو المقالة وتاريخ الإصدار حتى يكون مصدراً موثقاً يمكن الاستعانة به والوثوق به لإعطاء معلومات صحيحة وموثقة.

محافظة شمال غزة:

قامت البحثة في محافظة شمال غزة في قياس الآثار الجانبية الاجتماعية التي تحدث جراء استخدام شبكة الإنترنت لساعات طويلة.



نلاحظ من الرسم السابق أن 44% من الذكور يفضلون قضاء وقت في استخدام برامج المحادثات على الخروج مع الأصدقاء والأقارب مقابل 56% لا يفضلون ذلك، أما بالنسبة للإناث فإن 86% منهن تفضل قضاء وقت في المنزل في استخدام برامج المحادثات على الخروج مقابل 14% فقط تفضل الخروج، ويعود ذلك إلى طبيعة الحياة الاجتماعية في مجتمعنا الذي يسمح بشكل عام للذكور في قضاء وقت خارج المنزل بشكل أكبر من الإناث لذلك ترى الإناث أن المتنفس لها هو من خلال قضاء وقتها في استخدام برامج المحادثات وهذا يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية.

نلاحظ من الرسم السابق أن 44% من الذكور يفضلون قضاء وقت في استخدام برامج المحادثات على الخروج مع الأصدقاء والأقارب مقابل 56% لا يفضلون ذلك، أما بالنسبة للإناث فإن 86% منهن تفضل قضاء وقت في المنزل في استخدام برامج المحادثات على الخروج مقابل 14% فقط تفضل الخروج، ويعود ذلك إلى

توصيات عامة من البحثة

- تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور في أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل مرحلة عمرية باعتبار أن الأسرة هي المصدر الأساس في تأسيس سلوك الطلائع الاجتماعي وعدم انجرارهم وراء كل ما هو غير مفيد.
- توجيه الأهل لتصرفات أبنائهم وتقديم النصح والإرشاد لهم خصوصاً في مرحلة المراهقة، وأن يكون هناك سيطرة على الوقت المستخدم من قبل الطلائع بحيث لا يتجاوز الساعة يومياً واستغلالها في البحث عن المواقع الثقافية التعليمية بدلاً من قضاء الوقت على مواقع الدردشة التي هي سبباً يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي.
- تنفيذ العديد من الندوات للمعلمين والإدارات المدرسية حول الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت والعمل على استثمار حصص مدرسية توجه الطلاب إلى استخدام الإنترنت بشكل صحيح.
- تنفيذ العديد من المخيمات الصيفية والتي ضمن أهدافها تفرغ الطالب عن نفسه وملء وقت فراغه بكل ما هو مفيد بدلاً من قضاء وقت فراغه في المحادثات الكاذبة.
- العمل على الجانب الإنمائي من خلال تنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلاب بدلاً من الاتصال عبر شبكة الإنترنت والتي قد تؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية.

- إشاعة جو عائلي مفعم بالحب والحنان بحيث يستطيع الطلائع فيه قضاء وقت مع العائلة بدلاً من قضاء ساعات طويلة في استخدام الإنترنت متجاهلين ضرورة تفعيل العلاقات الودية بين أفراد الأسرة.
- توجيه أصحاب مقاهي الإنترنت للمستخدمين من حيث عدد الساعات الطويلة التي يقضونها والمواقع من خلال تحديد عدد الساعات المسوح فيها وحظر المواقع غير الاخلاقية.

ماذا بعد؟

والآن وبعد أن تم التعرف على كيفية استخدام الطلائع لشبكة الإنترنت والمواقع الأكثر دخولاً، فقد يكون هذا البحث بمثابة لفت انتباه إلى هذا الواقع الذي قد غاب عن ذهن الكثيرين وإدراكاً لأهمية الوقت الضائع ومحاولة البحث عن وسائل بديلة تستغل في كل ما هو مفيد.

تمتاز هذه الدراسة بأنها موجهة إلى الجميع ليأخذوا دورهم كل من موقعه الذي يفرضه عليه ذلك الموقع، ولعل أهم خطوة للمرحلة القادمة هي أخذ التوصيات بعين الاعتبار والوقوف أمامها بجدية لعلنا نستطيع إنقاذ الطلائع من خطر بات يورق الكثير من المهتمين.

وأخيراً، لعل ما نشر في هذا البحث هو دليل على أهمية هذا البحث بشكل عام وطلائع فلسطين بشكل خاص فلا بد من أن تأخذ عائلات الطلائع، إدارة المدارس، أصحاب مقاهي الإنترنت، وكل من له دور على عاتقه المسؤولية بمراقبة هؤلاء الطلائع وتوعيتهم إلى كيفية الاستخدام الصحيح لشبكة الإنترنت.

المصادر والمراجع:

مراجع عربية:

1. رندة رويحي، استخدام الشباب لشبكة المعلومات العالمية الانترنت، 2002.
2. شوقي سالم، تأريخ شبكة الإنترنت، مع قائمة مصطلحات مختارة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.
3. غالب عوض النوايسة . خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2000، ص 284.
4. بشار عباس . دور الانترنت والنشر الإلكتروني في تطوير خدمات المكتبات الحديثة - مجلة الملك فهد الوطنية . مج 3، ع ٢ (نوفمبر 1997، إبريل 1998) ص 7.
5. كمال المصري . الإنترنت . هكذا بدأت. لتصل إلى اللانهاية. متاح على <http://www.islamonline.net> <http://www.islam-online.net/Arabic/Science/2001/03/Article2.shtml>
6. حسن محمد السعفي .شبكة الإنترنت العالمية واستخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات / حسن محمد السعفي، مها أحمد غنيهم في: تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل- وقائع

المؤتمر العربي الثامن للمعلومات - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1999، ص 415.

7. ناصر برغوتي . شبكة الإنترنت The Internet / ناصر برغوتي، بسام بامي، منير نايقة، ترجمة أنس التارة.. المجلة العربية للعلوم. ع 26 (ديسمبر 1995) ص 25
8. بهجه مكي بومعرافي. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات الحديثة. - عمان: دار الفرقان، 1994.
9. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007-2009. تقرير حول نفاذ الأسر والأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، 2007-2009، رام الله- فلسطين

مراجع أجنبية:

- 1- The Internet Conference on Internet Technology & applications Proceedings Bangkok.- Thailand , September 1994 .P.1-3.
- 2- Cady, G. H, MC Greg or , P. Mastering The Internet , 2nd ed. j San Francisco : SYBEX Inc. , 1995
- 3- Taylor , CD . McGraw-Hill Internet Working Handbook .- New York: McGraw-hill , 1995 .P.380
- 4- Ruben stein C & S. Matte Crusing the Internet Piepased for American Library Association . IRR Table Seminar (8 July 1996) New York : Pratt . Sills , 1996. P.1-2.

الملاحق

تقوم مجموعة من الباحثين الصغار بإجراء بحث تحت عنوان **الإنترنت وتأثيره على الطلائع** ضمن مشروع الباحث الصغير بإشراف مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي وبدعم من اليونسف. لذا نرجو منكم تعبئة هذه الاستبانة بكل صدق وأمانة مع العلم أنها أعدت من قبل الطلاب أنفسهم، ويهدف جمع المعلومات بغرض البحث العلمي فقط، ونشكركم لحسن تعاونكم .

1- الجنس: أ. ذكر ب. أنثى

2- الصف: أ. التاسع ب. العاشر ج. الحادي عشر

3- هل أحد أفراد أسرتك يجيد استخدام الإنترنت؟

أ. الأب ب. الأم ج. الأب و الأم د. الأخ/الأخت ه. لا أحد

4- هل لديك وقت فراغ بعد الدوام المدرسي؟

أ. نعم ب. لا ج. ليس دائماً

5- كيف تستغل وقت الفراغ؟

أ. أقضي الوقت مع الأصدقاء ب. أتصفح الانترنت ج. أشاهد التلفاز

د. غير ذلك: _____

6- هل تؤيد استخدام الطلاب للإنترنت؟

أ. نعم ب. لا

7- كم ساعة تقضي يومياً على الإنترنت بالمعدل؟

أ. ساعة واحدة . ب. من 2-3 ساعات يومياً ج. أكثر من 3 ساعات

ج. أكثر من 3 ساعات

8- هل تفضل الجلوس على الإنترنت لمدة طويلة؟

أ. نعم ب. لا ج. عند الحاجة فقط د. بحدود معقولة.

9- ما هي المواقع التي تزورها في أغلب الأوقات؟

أ. Facebook ب. Messenger. ج. Skype د. مواقع علمية/تصفح.

هـ. غير ذلك: _____

10- عندما تجلس و تتصفح المواقع هل يجلس أحد والديك بجانبك؟

أ. نعم ب. لا ج. أحياناً

11- بأي الأماكن تفضل الجلوس على الانترنت؟

الطلاب يبادرون ويبحثون

Adolescents Taking the Lead



ISBN 978-9950-368-20-0

Alnayzak For Supportive Education and Scientific Innovation
Science. Innovation. Education
www.alnayzak.org

- أ.البيت ب.المدرسة ج.في بيت صديقي د.كوفي
نت
- 12- إن كانت اجابتك «د» ما هو مصروفك اليومي:
أ.أقل من 10 شيكل ب.من 10-15 شيكل ج.من 15-
25 شيكل
د. أكثر من 25 شيكل.
- 13- هل يوجد رقابة من الأهل على استخدامك
للإنترنت؟
أ.نعم ب.لا ج.أحياناً
- 14- حسب رأيك هل استخدام الإنترنت له تأثير على
تحصيل الطالب العلمي؟
أ.نعم ب.لا ج.أحياناً
- 15- هل استخدام الإنترنت يقلل من التحصيل العلمي؟
أ.نعم ب.لا ج.أحياناً
- 16- هل تستخدم الإنترنت من أجل زيادة معلوماتك
العامّة؟
أ.نعم ب.لا ج.أحياناً
- 17- هل لديك بريد إلكتروني؟
أ.نعم ب.لا
- 18- كم مرة تفتح بريدك الإلكتروني للمحادثة؟
أ. يومياً ب. مره في الأسبوع ج. مرتين في
الأسبوع د. شهرياً
- 19- كم ساعة تقضي في الدردشة؟
أ.أقل من نصف ساعة ب. ساعة ج. ساعتين
د.أكثر من ساعتين
- 20- هل لديك صفحة في الفيسبوك؟
أ.نعم ب.لا
- 21- اذا كان جوابك نعم، كم من الوقت تقضي
باستخدام الفيسبوك؟
أ.أقل من نصف ساعة ب. ساعة ج. ساعتين
د.أكثر من ساعتين